گـۆڤـاری زانـکـۆی ڕاپـەڕیــن
Journal of University of Raparin.
مجلة جامعة رابرين

E-ISSN: 2522 – 7130 P-ISSN: 2410 – 1036
This work is licensed under CC-BY-NC-ND 4.0
DOI:10.26750/Vol(11).No(2).Pape5

تاريخ الاستلام: 2023/02/03
تاريخ الــقبول: ٢٠٢٣/٠٤/٠١
تاريخ النـــشر: ٢٠٢٤/٠٤/٢٩

اَلْجُمْلَة اَلْمُفَسِّرَة المسبوقة بأاة التفسير (الفاء) ودلالاتها في أحاديث صحيح مسلم

ديارى محمد عطا رشيد[١] - أ.د. هاشم محمد مصطفى[٢]

deary.atarashed@student.su.edu.krd ، hashm.mustafa@su.edu.krd

[١+٢]قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، إقليم كردستان، العراق.

الملخص

يهدف هذا العرض إلى تبيان اَلْجُمْلَة اَلْمُفَسِّرَة المسبوقة بالأداة (الفاء) وبيان دلالاتها في أحاديث صحيح مسلم، فاَلْجُمْلَة هي القاعدة الأساس في النحو العربيّ لفهم الكلام العربيّ الّتي ينطلق منها البناء اللغوي، لذلك لا يمكن فهم أي نسيج لغوي إلّا بعد فهم الجمل الّتي يكونها هذا النسيج ودراستها، واَلْجُمْلَة التفسيريّة هي الكاشفة عن غموض اَلْجُمْلَة التي تسبقها، وهي المقترنة أو المجردة من حرف التفسير، وذلك دفعًا للتوهم ورفعًا للإبهام، وإزالة للغموض والإشكال في المعنى المراد، ويستكمل البيان والإيضاح بعد الإبهام لاستدامة عملية التواصل والتخاطب والحوار.

نحنُ نعلم أنَّ الفاء حرف من حروف المعاني، مهملة غير عاملة، يفيد الترتيب والتعقيب والعطف فضلًا عن كل ذلك يرى بعضَ المفسرينَ وشُرَّاحِ الحديثِ النبويّ الشريفِ مَن النَّحْوِيينَ وغيرِهِمْ أنه حرفٌ يفيد التفسير كما أنَّ (أنْ) و(أيْ) حَرْفان يفيدان التفسير أيضاً، وهذا ما بدا لنا في دراستنا، وقد يحصل الدارس على هذا المعنى نتيجة التعمق في النصوص العربية سواء كان في التعبير القرآني أو الأحاديث النبوية الشريفة أو في المنظومات الشعرية.

اقتضت طبيعة هذا البحث إقامته على ثلاثة مباحث، متقدمةً بالمقدمة والتمهيد ومختومةً بنتائج البحث وقائمة المصادر والمراجع، فقد خصَّت المقدمة لبيان إشكالية البحث وأهمية البحث وذكر الدراسات السابقة والقريبة من البحث، وذكر منهج البحث، وذُكرَ في التمهيد التعريف بمصطلحات البحث، أما المبحث الأول يتناول اَلْجُمْلَة المفسِّرة المسبوقة بأداة التفسير (الفاء)، وأما المبحث الثاني فيتناول مواضع الفاء التفسيرية في أحاديث صحيح مسلم، وأما المبحث الثالث فيتناول شرح الأحاديث وبيان دلالاتها وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، مع ذكر قائمة بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: اَلْجُمْلَة التفسيريّة، الفاء المُفسِّرة، بيان الدلالة، صحيح مسلم.

المقدمة:

بسم الله، والحمد لله الذي عَلمَ بالقلم، والصلاة والسلام على عبدهِ ورسوله المبعوث رحمةً للعالمين نبينا محمد بن عبد الله (ﷺ)، وعلى آله وصحبه الأخيار، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أمَّا بعد...

فاَلْجُمْلَة اَلْمُفَسِّرَة هي اَلْجُمْلَة الموضحةُ لمعنى اَلْجُمْلَة التي تسبقها وتسمى بِاَلْجُمْلَة المفسَّرة، وتأتي بعد معنى القول دون حروفه ويكون غرضها الإبانة والإيضاح وإزالة التوسع والمجاز، أو هي اَلْجُمْلَة الّتي تأتي تفسيرًا لجملة جاءت قبلها، وتكشف عن حقيقة ما قبلها، وتفسيرها غالبًا ما يكون بوساطة حرف تفسير، أي تكون اَلْجُمْلَة التفسيريّة مقرونة بحرف تفسير، وقد لا تسبق بحرف تفسير، فالوظيفة اللغوية للجملة التفسيريّة تكمن في الكشف والتوضيح ورفع الالتباس عن حقيقة الكلام الذي يسبقها وبيان مقاصد المتكلم في هذا الكلام.

أولًا: إشكالية البحث:

يتصدى هذا البحث لإشكاليةِ اَلْجُمْلَة اَلْمُفَسِّرَة المسبوقة بأداة التفسير (الفاء) ودلالاتها في أحاديث صحيح مسلم، ويُبرزُ الأنماطَ التركيبيةَ للجملةِ اَلْمُفَسِّرَة المسبوقة بأداة التفسير (الفاء) في صحيحه، ويدرسُ التراكيبَ دراسةً دلاليةً للكشف عن معاني النصوصِ، والوظائفِ الدلاليةِ للجملةِ التفسيريّةِ.

ثانيًا: أهمية البحث:

للبحث أهميته اللغوية من جهتين:

أ. إنَّ هذا الموضوع يبحث في الأحاديث النبوية الشريفة وهي أفصح الكلام بعد القرآن الكريم لدى أهل النحو واللغة عمومًا، فهو المصدر الثاني للشريعة واللغة، ونحن نحاول في هذه الدراسة أن نبين أهمية الحديث في تقعيد القواعد النحوية، على الرغم من قلة استشهاد النحويين به.

ب. إنَّ الدراسات اللغوية الّتي كُتبت في الحديث الشريف أقلَّ ممّا كُتب في القرآن الكريم، وأهمية هذا الموضوع تكمن في دراسة الجانب النظري المتعلق بِالْجُمْلَةِ التفسيريّة في الأحاديث الشريفة وهذا يخدم اللغة العربية والدين الإسلامي، ومادّته اللغوية ثرية للمكتبة العربية.

ثالثًا: الدراسات السابقة:

لم نرَ بحثًا علميًّا أو مؤلَّفًا مصدرًا كان أو مرجعًا يتناول اَلْجُمْلَة اَلْمُفَسِّرَة المسبوقة بأداة التفسير (الفاء) ودلالاتها في أحاديث صحيح مسلم، ولكن هناك دراسات قريبة، ومن هذه الدراسات:

١. اَلْجُمْلَة التفسيريّة في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، كريم ذنون الحديثي، إطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٥م.

٢. اَلْجُمْلَة التفسيريّة في أحاديث كتاب صحيح البخاري، دراسة نحوية دلالية، أحمد صبري عبدالنجار، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزَّة، فلسطين، ٢٠١٧م.

٣. الفاء في صحيح البخاري –دراسة نحوية-، أسماء توفيق الأسطل، رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، غزة، ٢٠١٦م.

رابعًا: منهج البحث وطريقته العلمية:

اتبعتُ في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي يعتمد على وصف اَلْجُمْلَة التفسيريّة، وبيان مواضعها المتعددة حسب ورودها في الأحاديث النبوية الشريفة في كتاب صحيح مسلم ثمَّ التحليل الإحصائي لمواضع اَلْجُمْلَة التفسيريّة.

خامساً: هيكل البحث ومحتواه:

بعد اطلاعي على الكتب النحوية والدلالية بغية توسيع الأفق أمامي، وقراءة أحاديث صحيح مسلم مرَّاتٍ متعددة، وقيامي بجمع المادة العلمية الخاصة بالجمل اَلْمُفَسِّرَة المسبوقة بالأداة (الفاء) ارتأيتُ أن يكون البحث مُقَسَّمًا على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث، وخاتمة تتلوها قائمةٌ بمصادر البحث ومراجعِه.

التمهيد: اَلتَّعْرِيف بِمُصْطَلَحَاتِ اَلْبَحْثِ

أولًا: صحيح مسلم:

يُعدُّ كتاب صحيح مسلم أحد كتب الجوامع للأحاديث المتعلقة بالعقائد والأحكام والآداب والتفسير والتأريخ والمناقب والرقاق وغيرها، وهو:"أصح مصنف في الحديث، بل في العلم مطلقاً الصحيحان للإمامين القدوتين، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، وأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري -رضي الله عنهما- فلم يوجد لهما نظير في المؤلفات" (النووي، ١٣٩٢هـ : ٤/١). والغرض من تأليف الكتاب هو أن يجمع طائفة من الأحاديث الصحيحة المتصلة إلى رسول الله (ﷺ) المشتملة على أحكام الدين، على وجه يقربها للباحثين في الفقه الإسلامي وغيره، وذلك لأنَّ المصنفات في ذلك العصر كانت صعبة امتزج فيها الصحيح بغيره (ينظر: أبو زهو، ١٣٧٨هـ : ٣٨٢). ويبلغ عدد الأحاديث الأصلية في صحيح مسلم (٣٠٣٣) حديثاً، دون المتابعات والشواهد والمكرر (ينظر: محمود آل سلمان، ١٩٩٤م:١٩٤). ويتميز بحسن التبويب والتقسيم، حيثُ إنَّه يتكون من أربعة وخمسين كتابًا، أولها كتاب الإيمان، وآخرها كتاب التفسير، وكل من هذه الكتب مقسم إلى أبواب.

ثانيًا: الفاء في العربيّة :

تردُ الفاءُ في العربيّةِ حرفَ مبنى، ويُعنى به (فاء الأصل) لمشاركتها أخواتها في تركيب بنية الكلمة، وتكون الفاء حرفًا قمريًّا صحيحًا، وهيَ صوتٌ شفويٌّ ،ومخرجها تقع عندَ نقطةٍ ترتفع اللهاةُ لتغلقَ التّجويف الأنفي عند خروج الهواء من الرّئة ، فلا يجدُ مخرجًا إلّا الْفَم، وتكونُ الشّفةُ السّفلى قريبةً جدًّا منَ الأسنانِ العليا، وفي الوقت نفسه بعض أجزائها تكونُ ملتصقةً بالثّنايا، غيرَ أنَّ هذا الالتصاقَ لا يكون تمامًا، لبقاء فجوةٍ صغيرةٍ في وسط الشّفة، يخرج الهواء منها، وهذا الهواء يكون مصدرًا لإنتاج صوتِ الفاء، لكن ذلك لا يصحب اهتزاز الأوتار الصّوتيّة، لذلك فإنَّ صوتُ الفاء يُعدُّ صوتًا مهموسًا لا مجهورًا، وعليه تكون الفاءُ صوتًا سنّيًّا شفويًّا احتكاكيًّا مهموسًا، غيرَ أنّ لمهموسه ليس له نظير مجهورٌ في العربيّة .(ينظر: الهنساوي ،٢٠٠٤م : ٦٤)، وترد الفاء أيضًا حرفَ معنى، ويكون على أنواع لكلٍّ مسمّاهُ الخاصُ به، ويدور الكلام قليلًا قصيرًا حول أنواعٍ منها، وكثيرًا طويلًا حول أخرى، ذلك للاتّساعِ فيها، و كلُّ نوعٍ من أنواعها له استعماله، و سياقاته الخاصّة في الكلام العربيّ، والفاء إذا كانت حرفَ معنىً لا تعمل شيئًا من رفعٍ أوْ نصبٍ أوْ غيرهما. (ينظر: الفاكهيّ ، ٢٠٠٨م :٥٢٥-٥٢٦). و بدت لنا في دراسة (الفاء اَلْمُفَسِّرَة) في أحاديث صحيح مسلم أنّها في وظيفتها تارةً تقترب من (فاء الفصيحة) الّتي سُمِّيت بذلك، لأنّها تُفصح عن كلامٍ محذوف، كقوله تعالى:[فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا][البقرة:٦٠]. ففي الآية الكريمة كلام محذوف يقدَّر بالفعل (... فضرب ...)، أيّ: (اضرب بعصاك الحجر فضرب فانفجرت منه ...)، وتارةً أخرى تقترب من (الفاء العاطفة) حينَ تُفيد التّعقيبَ، نحو قولنا: (تزوّج سامان فولدَ له). فالتّعقيب -ههنا- عدم وجود فترةٍ بين التّزوج والولادة سوى الحمل. وثالثةً تقترب من (الفاء السّببيّة)، نحو : قوله تعالى: [وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي][طه : ٨١].أي سبب حلول الغضب هو الطّغيان، (الزّمخشريّ ،١٩٩٤م: ٦٦٢) . وأنواع (الفاء) كثيرةٌ، إلّا أنَّ البحث خصّص الكلامَ في (مُفسِّرتها)، أيّ الّتي تفسر ما قبلها، ومع قلّة ورودها في نصوص اللغة العربيّة قياسًا بأخواتها، لكنّنا اخترناها للدّراسة، لأنَّها موضوع دراستنا في بحثنا هذا .

جاءت الدراسات اللغوية جميعها قديمًا وحديثًا لخدمة النص عن طريق ابتكار طرق تكشف عن معانيه وتجلياته وتساعد في فهمه فضلًا عن مستويات التحليل اللغوي كاملة، سواءً أكانت صوتية أم صرفية أم تركيبية (نحوية)، فكلها تخدم النص ولاسيما مستواه الدلالي، فلا يمكن أن يكون لكلامنا أي قيمة دون أن يعطي دلالات معينة، يستطيع من خلالها أن يوصل المرسل رسالته للمتلقي، فاَلْجُمْلَة التفسيريّة تأتي بعد كلام مبهم، ويرى قائله أنَّه يحتاج إلى التوضيح فيرسل جملة لتوضيح وبيان مقصده.

ثالثًا: الجمل الّتي لا محل لها من الإعراب:

يُقصد بها ما ليس لها حكم إعرابي، أي لا يطبق عليها أي من علامات الرفع أو النصب أو الجر، والضابط في عدم وقوع هذه الجمل محل المفرد هو عدم وجود العامل المؤثر فيها مما نزع عنها صفة الإعراب، وعلى هذا فإن (لا محل لها من الإعراب): هي تلك الجمل الّتي لم يؤثر فيها عامل نحوي كما لم تتأثر به، وعلى هذا فإن اَلْجُمْلَة لم تحلّ محلَّ مفرد ولا تقع في موقعه . (ينظر: ابن هشام، ١٩٨٥م: ٤٥/٢، ابن السراج، (د.ت): ٢٦٨/٢).

ونرى أنَّ النحاة قد جمعوا المواضع الّتي فيها الجمل الّتي لا محل لها من الإعراب ولكنهم اختلفوا في تعدادها، فابن هشام ومن تبعه من جمهور النحاة، يرون أن الجمل الّتي لا محل لها من الإعراب سبع كما ذكرها في كتابه مغني اللبيب، وهي: اَلْجُمْلَة الابتدائية، اَلْجُمْلَة الاعتراضية، اَلْجُمْلَة التفسيريّة، جملة جواب القسم، جملة جواب الشرط غير جازم، جملة صلة الموصول، اَلْجُمْلَة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب. (ينظر: ابن هشام، ١٩٨٥م: ٤٥/٢، والغلاييني، ٢٠١٢م: ٢٨٧/٣).

رابعًا: المعنى اللغوي للتفسير:

قال ابن منظور (ت٧١١هـ): "فَسَرَ: الفَسْرُ: الْبَيَانُ. فَسَر الشيءَ يفسِرُه، بالكَسر، ويفْسُرُه، بِالضَّمِّ، فَسْراً وفَسَّرَهُ: أَبانه،... الفَسْرُ: كَشْفُ المُغَطّى، والتَّفْسير كَشف المُراد عَنِ اللَّفْظِ المُشْكل"(ابن منظور، ١٤١٤هـ: ١٢٨/١١). ويقول أبو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ) التفسير في اللغة: "الِاسْتِبَانَةُ وَالْكَشْفُ "(أبو حيان، ١٩٩٢م: ١/ ١٢١). ويقول بأنَّ التفسير يرادُ به التعرية، يقال: "فَسَّرْتُ الْفَرَسَ عَرَّيْتُهُ لِيَنْطَلِقَ فِي حَصْرِهِ، وَهُوَ رَاجِعٌ لِمَعْنَى الْكَشْفِ، فَكَأَنَّهُ كَشَفَ ظَهْرَهُ لِهَذَا الَّذِي يُرِيدُهُ مِنْهُ مِنَ الْجَرْيِ" (أبو حيان، ١٩٩٢م: ١/ ١٢١). وقيل إنَّ التفسير "في الأصل هو الكشف والإظهار" (الجرجاني، ١٩٨٦م: ٦٣). وجاءت لفظة التفسير مرة واحدة في سورة الفرقان، في قوله تعالى: [وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلاّ جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا][الفرقان: ٣٣]، وقال ابن عباس (ت٦٨هـ) في قوله تعالى: [وأحسن تفسيرًا]، أي أحسن بيانًا وتفصيلًا (ابن عباس، (د.ت): ٥٧).

ويتضح للبحث بأنَّ معظم ما جاءت به لفظة التفسير في اللغة العربية معبرة عن معنى الكشف، أو الإبانة، أو الظهور، أو الإيضاح أو التوكيد.

خامسًا: المعنى الاصطلاحي للتفسير:

هناك عبارات مختلفة لمصطلح التفسير، فقال فيه الشاطبي (ت٧٩٠هـ): "إِنَّ عِلْمَ التَّفْسِيرِ مطلوبٌ فِيمَا يَتَوَقَّفُ عَلَيْهِ فَهْمُ الْمُرَادِ مِنَ الْخِطَابِ، فَإِذَا كَانَ الْمُرَادُ مَعْلُومًا؛ فَالزِّيَادَةُ عَلَى ذَلِكَ تَكَلُّفٌ" (الشاطبي،٢٠٠١م: ٥٧/١). وقال الزركشي (ت٧٩٤هـ) بأنَّ مفهوم

التفسير عبارة عن: "عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ فَهْمُ كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ (ﷺ)،وَبَيَانُ مَعَانِيهِ وَاسْتِخْرَاجُ أَحْكَامِهِ وَحِكَمِهِ" (الزركشي،١٩٥٧م:١٣/١). ويقول الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ): إنَّ التفسير هو " توضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة" (الجرجاني، ١٩٨٦م: ٦٣). ويقول أبو البقاء الكفوي (ت١٠٩٣هـ): التفسير هو "بَيَان مَا فِيهِ خَفَاء من الْمُشْتَرك أَو الْمُشكل أَو الْمُجْمل أَو الْخَفي"(الكفوي، (د.ت) :٢٣٠/١).

ويبدو من خلال ما تقدم أنَّ الغاية من اَلْجُمْلَة التفسيريّة، معرفة معناها وتوضيحها للمتلقي أو السامع، وقد تؤدي وظيفة الشرح والتبيين والتأويل والكشف والبيان نفسها وغير ذلك، أيْ أنها تبيّن وتشرح وتؤول وتكشف معناها.

سادسًا: أدوات التفسير:

من أدوات التفسير التي أجمع عليها النحويون المتقدمون والمحدثون اثنان، هما: (أَنْ) (ينظر: الزجاجي، ١٩٨٤م:٥٨)، و(ينظر: سلمان، ٢٠٠٣م:٥٣-٦٩). و(أَيْ) (ينظر: المرادي، ١٩٩٢م:٢٣٤). غير أنَّ بعضَ النحويين مالوا إلى زيادة بعض حروف التفسير الأخرى، منها: (أَنَّ)(ينظر: ابن عاشور،١٩٨٤م:٢٧٥/٩)، و(الفراء، ١٩٨٣م:٤٧٢/١). و(إذا)(ابن كمال باشا، (د.ت): ٢٩٨). و(الفاء) (أبو حيان، ١٩٩٢م: ٢٩٥/٣).

المبحث الأول: اَلْجُمْلَة اَلْمُفَسِّرَة المسبوقة بأداة التفسير (الفاء)

عند الكثيرين من النحويين لا تتجاوز حروف التفسير عن (أنْ) و(أيْ)، إلّا أَنَّ بعضهم زادوا عليهما وأدخلوا حروفًا أكثر ووَسعوا فيهما، فمنهم من عدَّ (الفاء) الّتي لها معانٍ عدة، من هذه الأحرف التفسيريّة، كما نجد ذلك في أغلب كتب التفسير للقرآن الكريم، وبعضهم الآخر أضافوا (أَنَّ) المشددة وجعلوها حرفَ تفسيرٍ، وكذلك زاد بعضهم (إذا) و(كم)، لكن في زيادتهما وكونهما حرفي تفسير اختلاف في الآراء والمذّاهب اللغوية، والاعتبارات المعنوية واللفظية، وغير ذلك ممّا أدى إلى انقسام النحويين والمفسرين بين مؤيد ورافض في جعلهما حرفين للتفسير.

فالفاء حرف من حروف المعاني، مهمل غير عامل، وكاد النحويون يجمعون على أنَّ أصول أقسامه ثلاثة: العاطفة، والجوابية، والزائدة (ينظر: ابن جني، ٢٠٠٠م: ٢٥١/١). وقد قرَّرَ النحويون أنّ ما عدا ذلك من التفريعات راجع إلى الأقسام الثلاثة(ينظر: ابن بدر الدين الاربلي: ٦٧). ومن خلال التمعن الدقيق في الموضوع نرى أنَّ المعربين يذكرون وجوهاً إعرابية غير مقتصرة على الأقسام الثلاثة(ينظر: العكبري،(د.ت): ٧٩٤/٢). ولهذا يقول صاحب كتاب رصف المباني :"فإنَّ باب الفاء بابٌ صعبٌ متداخل يصعبُ تحصيله إلا بعد التهذيب"(المالقي، (د.ت): ٤٤٣).

وأشار غير واحد من العلماء في كتبهم إلى أنَّ هناك أداة للتفسير وهي (الفاء) (ينظر: الهرري، ٢٠٠٩م: ١٣٧/٦-١٣٨)، و(الولوي، ١٤٢٦هـ : ٤٦١/٧). وإنْ لم يذكر أغلب النحويين هذا النوع من ضمن الجمل التفسيريّة، ولكن هناك من يقول أنَّ من معاني الفاء: التفسير، وهو موجود في كتب تفاسير القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة (ينظر: أبوالسعود، ٢٠١٠م: ٢٤٩/٢)، و(أبو حيان،

١٩٩٢م: ٤٩١/٧). وإن كان بعض النحويين سكتوا عن (الفاء التفسيريّة) لكن ذكرها بعضهم الآخر، ونأتي هنا بكلام الذين عدّوا هذا النوع من (الفاء) في اللغة تفسيريَّةَ، وجعلوها أداة البيان والتوضيح والتفسير.

ومن أشهر من قال بتفسيرية (الفاء) ابن أبي القاسم (ت٨٤٩هـ) في شرحه على كتاب(النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب) (ينظر: ابن أبي القاسم، ١٤٣٤هـ: ٤٩٦/١). وكذلك الملا الجامي (ت٨٩٨هـ) في شرحه على الكتاب نفسه، أيْ كافية ابن الحاجب (ينظر: الجامي، (د.ت): ٣٥٣/١). وذكر كل منهما بأنَّ الفاء ترد في سياقاتها الخاصة بها تارةً تفسيريَّة وثانيةً تفسيرية وتفصيلية إذا وردت في جملةٍ وقعت حالًا شرع في بيانها تفصيلًا وبيان الرابطة أيضًا.(ينظر: ابن أبي القاسم، ١٤٣٤هـ: ٤٩٦/١)، و(الجامي، (د.ت): ٣٥٣/١).

وذكرها الأخفش (ت٢١٥هـ)، وأورد لها قول الشاعر (زهير بن أبي سلمى)، من البحر الطويل، (أبو سلمى، ١٩٨٨م: ٧٦/١):

أَراني إِذا ما بِتُّ بِتُّ عَلى هَوىً فثُمَّ إِذا أَصبَحتُ أَصبَحتُ غادِيا

وأضاف الأخفش أيضًا أنَّهم : "وزعموا أنَّهم يقولون: (أخُوكَ فَوَجَدَ) بَلْ (أخُوكَ فَجَهَدَ)"(الاخفش، ١٩٩٠م: ١٣٢/١)، والوجه الثاني: أن تكون الفاء تفسيرية، والتقدير: فيقال لهم ما يسوؤهم، [أفلم تكن آياتي]، ثم اعتني بحرف الاستفهام، فتقدم على الفاء التفسيريّة، كما يتقدم على الفاء الّتي للتعقيب في قوله تعالى: [أَفَلَمْ يَسِيرُواْ فِي الأرض][يوسف:١٠٩]، وهذا على رَأي من يثبت أن الفاء تفسيرية، نحو قولنا: (توضأ زيد فغسل وجهه ويديه)، فالفاء -هنا- ليست مرتّبة، وإنما هي مفسِّرة للوضوء، كذلك تكون في قوله تعالى : [أفلم تكن آياتي تتلى عليكم][الجاثية:٣١]، مفسرة للقول الذي يسوؤهم(ينظر: أبو حيان، ١٩٩٢م : ٢٩٥/٣).

وأوّل أبو حيان الأندلسي الآية الكريمة [أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ][الجاثية: ٣١]، أنَّ أصلُ [أَفَلَمْ]كانت (فألم) ثمَّ اعتني بهمزة الاستفهام فتقدمت على الفاء المفسِّرة فأصبحت (فألم)[أَفَلَمْ]، كما تتقدَّم الهمزة على الفاء العاطفة للتعقيب (ينظر: أبو حيان، ١٩٩٢م: ٢٩٥/٣). في نحو قوله تعالى: [أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ][يوسف : ١٠٩]، ثم صرَّح الأخفش باختلاف المذاهب على تثبيت الفاء كأداة للتفسير، وفي مجيء الفاء أداة تفسير اختلاف بين الآراء والمذاهب النحوية وهذا ما صرَّح به الأخفش أيضًا، فقال أبو حيان:"وهذا على مذهب مَن يُثبتُ أنَّ الفاء تكون تفسيرية، نحو: (توضَّأ زيدٌ فَغَسَلَ وجهَهُ ويديه) إلى آخِرأفعال الوضوء، كذلك تكون في قوله تعالى: [أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ] مفسِّرة للقول الذي يَسوؤهم"(أبو حيان، ١٩٩٢م : ٢٩٥/٣). ونقل هذا الكلام، ومال إليه (ابن عادل)، (ابن عادل، ١٩٩٨م: ٤٥٦/٥).

وفي قوله تعالى: [فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ][الأعراف:١٣٦]، قال أبو حيان :"أيْ أحللنا بهم النقمة وهي ضدُّ النعمةِ، فإن كان الانتقام هو الإغراقُ فتكون الفاء تفسيرية وذلك على رأي مَن أثبت هذا المعنى للفاء"(أبو حيان، ١٩٩٢م : ١٥٤/٥).

وأما ما أنشده الشاعر الجاهلي امرؤ القيس في بيتٍ شعريٍ له من البحر الطويل(امْرُؤُ القَيْس، ٢٠٠٤م: ١٣٧/١) :

حَلَفْتُ لَها بِاللهِ حِلْفَةَ فَاجِر لناموا فما إن من حديث ولا صال

فقال: محمد بن مصطفى القُوجَوي في كتاب (شرح قواعد الإعراب لابن هشام) عند الوقوف على هذا البيت أنه يَرِدُ بمعنى : "أقسمت بالله لاطمئنان المرأة المعشوقة حلفة كاذب أو عاهر، أي: زانٍ، يقال: فجر فجورًا، أي: فسق وفجر أي كذب، أصله المَيْل، والفاجر: المائل، كذا ذكر في(الصحاح)، و (اللام) في لناموا جواب القسم، واكتفى بها إشعارًا لمخاطبه بأنّ زمان نومهم بعيد، أي نام الرقباء ولا ينظرون إلى حالنا، والفاء في (فما) تفسيرية و (ما) نافية، و (إن) زائدة مؤكدة للنفي، ويبطل عمل (ما) بزيادة (إن) بعد (ما) عند البصريين"(القوجوي، ١٩٩٥م: ١٤٥/١-١٤٦).

ومال إلى هذا الرأي، صاحب كتاب (فتح المنعم) موسى شاهين لاشين، في شرح الحديث:"...فتوضأ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ..."(مسلم،(د.ت): ١٤١/١). حيثُ قال:"الفاء تفسيرية، لأنَّ غسل الكفين وما بعده هو الوضوء"(لاشين، ٢٠٠٢م: ٩٩/٢). ونجد أنَّه في قوله: (لأنَّ غسل الكفين وما بعده هو الوضوء)، جعل (الفاء) مفسِّرة، لأنَّ ما بعدها داخل فيما قبلها.

ونجد أداء الفاء لمعنى التفسير عند الزركشي في كتابه (البرهان في علوم القرآن) حيثُ يقول: "وذكرَ النحاةُ أَنَّ هَذِهِ الْفَاءَ تَفْسِيرِيَّةٌ لِأَنَّهَا عَطَفَتْ مُفَسَّرًا على مجمل كقوله: توضأ فغسل وجهه..."(الزركشي،١٩٥٧م:١٣/١). "فنسبةُ الأمرِ إلى النَّحْويينَ فيهِ كثيرٌ من التجوُّزِ في التعبير"(الفيومي، ٢٠١١م: ٨٩٤).

وحين تحدث شرف الدين علي الراجحي في كتابه (الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم) عن (الفاء)، وبعد ذكر أنواعه العديدة، قال بأنَّ هناك أوجهًا أخرى للفاء عند النحويين والمفسرين وذكر أمثلة من آيات القرآن الكريم عن الفاء التفسيرية.(ينظر: الراجحي، ١٩٩٥م:١٥٥).

وخص الدكتور محمد إبراهيم عطا الفيومي مبحثاً عن "الفاء وإذا المفسرتان"(الفيومي، ٢٠١١م: ٨٨٥) في بحثه الموسوم بـ(أحرف التفسير في العربية) وذكر أمثلة عديدة من القرآن الكريم وأحاديث النبوية الشريفة وذكر آراء المفسرين والشراح والنحويين عن هذا النوع من حروف التفسير.

وأشار أحد الباحثين إلى أَنَّ هناك نوعًا من أنواع الفاء، يسمى (التفسيريّة) وخص لها بابًا في ذكرها وَعرَّفها بأنها: "وهي الّتي يكون ما بعدها مساويًا لما قبلها ومبينًا لما قبلها"(الأسطل ، ٢٠١٦م: ١٦٣). وقال أيضًا: إنَّ الفاء قد وردت فيه -أيْ في صحيح البخاري- ما يقارب خمسًا وأربعين مرة (ينظر: الأسطل، ٢٠١٦م: ١٧٧).

وبحسب أقوال أهل العلم من النحويين واللغويين والمفسرين الذين ضبطوا وظائف الفاء يمكن أَنْ نقول أنَّ الفاء المفسِّرة:

١. إمّا تُفَسِّرُ مُبْهَمًا فِيمَا قَبلَهَا ، فَتَكُونُ مُفَسِّرَة.

٢. وإمّا توضحُ وتفصلُ مجملًا فيما قبلها، ويكون ما بعدها داخل فيما قبلها أو مساويًا له، فتكون تفسيرية(ينظر: لاشين، ٢٠٠٢م: ٣٤/٧). و"لا شك أنَّ التفصيل بعد الإجمال ضربٌ من البيان الرفيع، يوقظ قوى الإدراك عند المتلقي، ويبعث فضوله، ويحرك شوقه حين يلقى إليه الخبر مجملاً إلى البيان والتفسير... والتفصيل بيان لما أجمل وتفسير له". (الخضري، ١٩٩٣م:٤٤).

٣. وإما أنْ تكون للإيضاح ورفع الالتباس، ولإزالة التوسع والمجاز.

٤. وإما أنها تعطفُ ما بعدها على ما قبلَها عطفَ تفسيرٍ.(الفيومي، ٢٠١١م: ٨٩٧).

ونرى هذا النوع من الفاء في مصنفات المفسرين للقرآن الكريم، حملَها بعضُ المفسرينَ على أنَّها مفسِّرة، مِنْ ذلكَ ما ذكره بعضُهمْ في الآياتِ الكريمةِ التالية، قال تعالى: [فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِن ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ] [النساء:١٥٣]، الفاء في (فَقَالُوا) تفسيرية، أي أرِناه نَرَهُ جهرةً أي عِياناً أو مجاهرين معاينين له (ينظر: أبو السعود، ٢٠١٠م : ٢٤٩/٢)، فـ"جملة (قالوا) مفسِّرة لكبر السؤال وعظمته"(السمين، ١٩٨٧م: ١٤٠/٤)، وينظر: (الألوسي، ١٤١٥هـ: ٦/٦). وفي قوله تعالى: [فَأَمَّا الإِنسَانُ إِذَا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي وَأَمَّآ إِذَا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِي] [الفجر: ١٥-١٦]، والفاء في قوله سبحانه [فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ] تفسيرية فإن الإكرام والتنعيم عين المراد بالابتلاء، ولما كان الإكرام والتنعيم في حكم شيء واحد اقتصر على قوله [أَكْرَمَنِ] في قوله سبحانه [فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ] ولم يضم إليه ونعمتي. وهذه اَلْجُمْلَة خبر للمبتدأ الذي هو الإنسان (ينظر: الالوسي، ١٤١٥هـ: ٣٤٠/١٥)، و(ينظر: الانجري، ١٤١٩هـ: ٣٠٠/٧). وفي قوله تعالى: [فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ، فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ] [الأعراف:١٣٥-١٣٦]، فقوله تعالى:[فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ]، أَيْ: فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ عِنْدَ بُلُوغِ الْأَجَلِ الْمَضْرُوبِ لَهُمْ بِأَنْ أَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ - وَهُوَ الْبَحْرُ- وَالْفَاءُ الدَّاخِلَةُ عَلَى انْتَقَمْنَا تَفْسِيرِيَّةٌ عاطفة، لأنّ الإغراق عين الانتقام، (أغرقناهم) فعل وفاعل ومفعول، وَعَلَّلَ هَذَا الِانْتِقَامَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللهِ(ينظر: خليفة القلموني، ١٩٩٠م: ٨٣/٩)، و(الهرري، ٢٠٠١م: ١٠٩/١٠)، و(أبو حيان، ١٩٩٢م: ٥/ ١٥٤)، و(الألوسي، ١٤١٥هـ : ٢٦١/١). وفي قوله تعالى:[وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابني مِنْ أَهْلِي] [هود:٤٥]، أيْ: ونادى نوح ربه فقال: رب إنك وعَدْتني أن تنجيني وأهلي من الغرق والهلاك، قال الآلوسي:"والفاء تفسيرية" وَاَلْجُمْلَة التفسيرية بعد الفاء توضيح وبيان للنداء (الآلوسي، ١٤١٥هـ: ٣٦/٥)، وينظر:(ابو السعود، ٢٠١٠م: ٢٦٦/٣)، وذكر محي الدين الدرويش بأنَّ (الفاء) "عطف تفسير لأن القول المذكور هو عين النداء" (الدرويش، ١٩٩٢م: ٣٧٣/٤). وفي قوله تعالى:[فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ] [البقرة:٥٤]، "أيْ: ارجعوا إليه من معصيته إلى طاعته، و(البارئ): الخالق المعتني بخلقه، والفاء في كلمة (فاقتلوا) تفسيرية، لأن قوله تعالى: (فاقتلوا) تفسير للمجمل في قوله تعالى: (توبوا)، وعلى هذا فالفاء للتفسير، أي: فتوبوا بهذا الفعل، وهو أن تقتلوا أنفسكم"(ابن العثيمين، ١٤٢٣هـ: ١٨٦/١). وفي قوله تعالى: [اللّهُ الّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ] [غافر:٦٤]، قال أبو السعود: "والفاء في (فأحسن) تفسيرية فإنَّ الإحسان عين التصوير". (أبو السعود، ٢٠١٠م: ٢٨٢/٧). وفي قوله تعالى: [وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ] [الإسراء:١٢]، (محونا) فعل، وفاعل (آيَةَ اللَّيْلِ) مفعول به، وَاَلْجُمْلَة معطوفة على جملة (جَعَلْنَا)، والفاء في كلمة (فَمَحَوْنا) تفسيرية؛ لأنَّ المحو المذكور وما عطف عليه ليس مما يحصل عقب جعل الليل والنهار آيتين، بل هما من جملة ذلك الجعل ومتمماته(ينظر: الهرري، ٢٠٠١م: ٣٢/١٦).

وذكر الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، في شرح الحديث: "إذا حكَم الحاكمُ فاجتَهَد، ثمَّ أصاب فله أجرانِ، وإذا حكَم فاجتَهَد، ثمَّ أخطأ فله أجر"(مسلم،(د.ت): ١٣١/٥). قال: "ويجوز أن تكون الفاء في (فاجتهد) تفسيرية لا تعقيبية"(لاشين، ٢٠٠٢م: ٧١/٧)، و(ينظر: العسقلاني، ١٣٧٩هـ: ٣٩٠/١٣، والولوي، ١٤٢٦هـ: ١١٥/٣٠).

وفضلًا عن ذلك ذَكر الدكتور موسى شاهين لاشين، في شرح الحديث: "فخرج رسول الله (ﷺ) فتكلم فقال: إِنَّ لَنَا طَلِبَةً فَمَنْ كَانَ ظَهْرُهُ حَاضِرًا فَلْيَرْكَبْ مَعَنَا"(مسلم،(د.ت): ٤٤/٦). (فقال: إن لنا طلبة) "الفاء تفسيرية، و(طلبة) بفتح الطاء وكسر اللام، أي شيئًا نطلبه، أيْ إنَّ لنا هدفًا ومقصدًا في خروجنا، يقصد العير أو الحرب"، وقد وعده الله إحدى الطائفتين. (لاشين، ٢٠٠٢م: ٥٤٩/٧).

وجاء في الحديث الشريف: "لم نضع أيدينا، حتى يبدأ رسول الله (ﷺ) فيضع يَدَه، وإنا حضرنا معه مرة طعاماً..."(مسلم،(د.ت): ١٠٧/٦). (لم نضع أيدينا) في الطعام، وفي الكلام مقابلة الجمع بالجمع، المقتضية للقسمة آحاداً، كأنَّه قال: لم يضع أحد منا يده في الطعام، (حتى يبدأ رسول الله (ﷺ)، فيضع يده) "الفاء تفسيرية، وما بعدها تفسير للبدء، والمعنى حتى يبدأ رسول الله (ﷺ) وضع الأيدي في الطعام، فيضع يده فيه، ومن باب أولى لم نأكل ولم نبدأ طعمه حتى يبدأ". (لاشين، ٢٠٠٢م: ١٩٦/٨).

ونصل في هذا الموضوع إلى أنَّ بعض النحويين جعلوا (الفاء) حرفًا للتفسير، وغيرهم لم يذكروا ذلك في كتبهم ولم يردّوا على من أثبتها ولم ينص عليها لا إثباتًا ولا إنكارًا لوجودها، ومن الممكن أن يمنع وجودها بعض اللغويين من العلماء، فلذلك أُختلف فيها وسكت عنها أحياناً، ويرى البحث وجودها في اللغة معتمدًا على آراء من سبق ذكرهُ.

ونحنُ نظن أنَّ هذه الجمل الآنفة الذكر تحتمل التفسير، لأنها في الوظيفة الّتي تؤديها تكون مشابهة لبعض الجمل الّتي نصَّ عليها النحاة أنها تفسيرية كما في قولنا (توضَّأ فغسل وجهه).

فهذه هي (الفاء) ذلك الحرف الخفيف على اللسان كان له دلالة لغوية متعددة، حيثُ نرى ورودها في التنزيل العزيز والأحاديث النبوية الشريفة بمعان عدة وهذا يدلُ على سعة العربية وإعجاز القرآن اللغوي في استخدام هذا الحرف.(ينظر: الراجحي، ١٩٩٥م:١٥٨).

ولذا وجد الباحث ان الفاء لا تفيد ترتيباً أوتعقيباً أوعطفاً فقط كما يرى أغلب النحاة وإنما تفيد التفسير مثل (أَنْ) و(أيْ) التفسيريّتين، وقد يحصل الدارس على هذا المعنى نتيجة التعمق في التعبير القرآني والأحاديث النبوية الشريفة.

المبحث الثاني: مَوَاضِع اَلْفَاءِ اَلتَّفْسِيرِيَّةِ فِي أَحَادِيث صَحِيح مُسْلِم

من خلال هذه الدراسة تبين لي أنَّ الفاء المفسِّرة وردت في سبع وأربعينَ موضعًا في أحاديث صحيح مسلم، وقمتُ بإحصاءِ دقيق للأحاديث الشريفة في صحيح مسلم ذاكرًا رقم الحديث والمواضع التي ذكرت فيها الجمل التفسيريّة في الحديث الشريف، كما نعلم بأنَّ اَلْجُمْلَة التفسيريّة تتكون من اَلْجُمْلَة المُفَسَّرة واَلْجُمْلَة المُفَسِّرة، ولهذا قمتُ باستخراجها، ثم ذكرتُ الأبواب التي ذكرت فيها الأحاديث الشريفة في كتاب صحيح مسلم، وذكرتُ الجزء والصفحة حتى يكون مبينًا عند الدارس ويكون سهلًا للرجوع إليه، كما هو مبين في الجدول الآتي:

ت	رقم الحديث	اَلْجُمْلَة التفسيريّة	اَلْجُمْلَة المُفَسَّرة	اَلْجُمْلَة المُفَسِّرة	الباب	الجزء والصفحة
١	١١١	ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ	أَمَرَ بِلَالًا	فنَادَى فِي النَّاسِ	غِلَظِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ	٧٣/١
٢	١٦٠	حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ	فَجِئَهُ الْحَقُّ	فجَاءَهُ الْمَلَكُ	بَدْءِ الْوَحْيِ إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ)	٩٧/١
٣	٢٢٦	دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ... إلى آخر الحديث	تَوَضَّأَ	فغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ...إلى آخر الحديث	صِفَةِ الْوُضُوءِ وَكَمَالِهِ	١٤١/١
٤	٢٨٤	أَمَرَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِذَنُوبٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ	أَمَرَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِذَنُوبٍ	فصُبَّ عَلَى بَوْلِهِ	وُجُوبِ غُسْلِ الْبَوْلِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّجَاسَاتِ	١٦٢/١
٥	٣٠٦	أَنَّ عُمَرَ اسْتَفْتَى النبي (ﷺ) فَقَالَ: هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟	أَنَّ عُمَرَ اسْتَفْتَى النبي (ﷺ)	فقَالَ: هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟	جَوَازِ نَوْمِ الْجُنُبِ وَاسْتِحْبَابُ الْوُضُوءِ لَهُ	١٧٠/١
٦	٥٠١	أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ	أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ	فتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ	سترة المصلي	٥٥/٢
٧	٥٤٤	ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، فَوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ	أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ)	فوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ	جَوَازِ الْخُطْوَةِ وَالْخُطْوَتَيْنِ فِي الصَّلَاةِ	٧٤/٢
٨	٥٦٧	أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ	أَمَرَ بِهِ	فأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ	نَهْيِ مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا أَوْ كُرَّاثًا أَوْ نَحْوَهَا	٨١/٢
٩	٦١٣	أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ	أَمَرَ بِلَالًا	فأَذَّنَ	أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ	١٠٥/٢
			أَمَرَهُ	فأَقَامَ الظُّهْرَ		
			أَمَرَهُ	فأَقَامَ الْعَصْرَ		
			أَمَرَهُ	فأَقَامَ الْمَغْرِبَ		
			أَمَرَهُ	فأَقَامَ الْعِشَاءَ		

		غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرَ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ	أَمَرَهُ	فأَقَامَ الْفَجْرَ		
١٠	٦٣٩	ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ	أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ	فأَقَامَ الصَّلَاةَ	وَقْتِ الْعِشَاءِ وَتَأْخِيرِهَا	١١٦/٢
١١	651	فَآمُرَ بِهِمْ فَيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ، بِحُزَمِ الْحَطَبِ بُيُوتَهُمْ	آمُرَ بِهِمْ	فيُحَرِّقُوا عَلَيْهِمْ، بِحُزَمِ الْحَطَبِ بُيُوتَهُمْ	الذين يتخلفون عن صلاة الجماعة والجمعة	١٢٣/٢
١٢	٦٧٠	وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ	يَتَحَدَّثُونَ	فيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ	فَضْلِ الْجُلُوسِ فِي مُصَلَّاهُ بَعْدَ الصُّبْحِ، وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ	١٣٢/٢
١٣	١١٥-٧١٥	أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ، فَأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ	أَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الْمَسْجِدَ	فأُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ	بَيْعِ الْبَعِيرِ وَاسْتِثْنَاءِ رُكُوبِهِ	٥٣/٥
١٤	١١٦-٧١٥	أَمَرَ بِبَقَرَةٍ فَنُحِرَتْ، ثُمَّ قَسَمَ لَحْمَهَا	أَمَرَ بِبَقَرَةٍ	فنُحِرَتْ	بَيْعِ الْبَعِيرِ وَاسْتِثْنَاءِ رُكُوبِهِ	٥٣/٥
١٥	٩٨٧	صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ	صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ	فأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ	إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ	٧٠/٣
١٦	١٠٠٣	فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ	فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)	فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ	فَضْلِ النَّفَقَةِ وَالصَّدَقَةِ عَلَى الْأَقْرَبِينَ وَالزَّوْجِ وَالْأَوْلَادِ، وَالْوَالِدَيْنِ وَلَوْ كَانُوا مُشْرِكِينَ	٨١/٣
١٧	١٠١٥	وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ، فَقَالَ: [يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ]	وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ	فقَالَ: [يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا، إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ]	قَبُولِ الصَّدَقَةِ مِنَ الْكَسْبِ الطَّيِّبِ وَتَرْبِيَتِهَا	٨٥/٣

١٨	١١٦٧	فَأَمَرَ بِالْبِنَاءِ فَأُعِيدَ	أَمَرَ بِالْبِنَاءِ	فأُعِيدَ	فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَالْحَثِّ عَلَى طَلَبِهَا	١٧٢/٣
١٩	١١٧٣	فَأَمَرَ بِخِبَائِهِ فَقُوِّضَ	أَمَرَ بِخِبَائِهِ	فقُوِّضَ	مَتَى يَدْخُلُ مَنْ أَرَادَ الِاعْتِكَافَ فِي مُعْتَكَفِهِ	١٧٥/٣
٢٠	١٢١٠	أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتُهِلَّ)	أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ	فأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ	إِحْرَامِ النُّفَسَاءِ وَاسْتِحْبَابِ اغْتِسَالِهَا لِلْإِحْرَامِ، وَكَذَا الْحَائِضُ	٢٧/٤
٢١	١٢١١	أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْدَفَنِي، فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ	أَمَرَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ	فأَرْدَفَنِي فأَعْمَرَنِي	بَيَانِ وُجُوهِ الْإِحْرَامِ	٢٨/٤
٢٢	١٢١٨	أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ، فَرُحِلَتْ لَهُ ثُمَّ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ، فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ	أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ أَمَرَ مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ	فرُحِلَتْ لَهُ فجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ	حَجَّةِ النبي (ﷺ)	٣٨/٤
٢٣	١٢١٩	ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ -عَزَّ وَجَلَّ-:[ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ][البقرة: ١٩٩]	يُفِيضَ مِنْهَا	فذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: [ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ] (البقرة: ١٩٩)	فِي الْوُقُوفِ وَقَوْلُهُ تعالى:[ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ][البقرة: ١٩٩]	٤٣/٤
٢٤	٤٨	تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، فَقَالَ: مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ	تَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)	فَقَالَ: مَن كانَ يُؤْمِنُ باللَّهِ واليَومِ الآخِرِ	الضِّيافةُ ونَحوُها	١٣٨/٥
٢٥	١٤٧١	مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً أُخْرَى مُسْتَقْبَلَةً	مُرْهُ	فليُرَاجِعْهَا	تَحْرِيمِ طَلَاقِ الْحَائِضِ بِغَيْرِ رِضَاهَا	١٨٠/٤

		فَلْيُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ حَيْضَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا، فَذَلِكَ الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَ اللهُ	ليُطَلِّقْهَا طَاهِرًا مِنْ حَيْضَتِهَا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّهَا	فذلك الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ		
٢٦	١٤٧٥	لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) بِتَخْيِيرِ أَزْوَاجِهِ، بَدَأَ بِي، فَقَالَ : " إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا	لَمَّا أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)	فَقَالَ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا	بيان أنَّ تَخْيِيرَ امرأتهِ لا يكونُ طلاقاً إلا بالنِّيَّة.	١٨٥/٤
٢٧	١٦٤٧	مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ، فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	حَلَفَ مِنْكُمْ	فقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ	مَنْ حَلَفَ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	٨١/٥
٢٨	١٦٦١	وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً، فَعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ	وَكَانَتْ أُمُّهُ أَعْجَمِيَّةً	فعَيَّرْتُهُ بِأُمِّهِ	إِطْعَامِ الْمَمْلُوكِ مِمَّا يَأْكُلُ، وَإِلْبَاسُهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا يُكَلِّفُهُ مَا يَغْلِبُهُ	٩٢/٥
٢٩	١٦٨٨	قَامَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، فَاخْتَطَبَ، فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ	فَاخْتَطَبَ	فأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ	قَطْعِ السَّارِقِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الشَّفَاعَةِ فِي الْحُدُودِ	١١٤/٥
		ثُمَّ أَمَرَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ، فَقُطِعَتْ يَدُهَا	أَمَرَ بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي سَرَقَتْ	فقُطِعَتْ يَدُهَا		
٣٠	١٦٩٢	ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَرُجِمَ	أَمَرَ بِهِ	فَرُجِمَ	مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى	١١٧/٥
٣١	١٦٩٥	فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: "أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا..."	أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ)	فقَالَ: "أَتَعْلَمُونَ بِعَقْلِهِ بَأْسًا..."	مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى	١٢٠/٥
		وَأَمَرَ النَّاسَ فَرَجَمُوهَا	أَمَرَ النَّاسَ	فرَجَمُوهَا		
		ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَصَلَّى عَلَيْهَا	أَمَرَ بِهَا	فصَلَّى عَلَيْهَا		
٣٢	١٦٩٦	ثُمَّ أَمَرَ بِهَا فَرُجِمَتْ	أَمَرَ بِهَا	فرُجِمَتْ	مَنِ اعْتَرَفَ عَلَى نَفْسِهِ بِالزِّنَى	١٢٠/٥

٣٣	١٧١٦	إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ، ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ، ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ	إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ	فَاجْتَهَدَ	بيان أجرِ الحاكم إذا اجتهد فأصاب أو أخطأ	١٣١/٥
٣٤	١٧٧٣	فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ عِنْدَهُ وَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَأَمَرَ بِنَا فَأُخْرِجْنَا،	أَمَرَ بِنَا	فأُخْرِجْنَا	كِتَابِ النبي (ﷺ) إِلَى هِرَقْلَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ	١٦٣/٥
٣٥	١٩٠٥	ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ	أُمِرَ بِهِ	فسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ	مَنْ قَاتَلَ لِلرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ اسْتَحَقَّ النَّارَ	٤٧/٦
٣٦	٧٩-٢٠٠٤	فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ سَقَاهُ الْخَادِمَ، أَوْ أَمَرَ بِهِ فَصُبَّ	أَمَرَ به	فصُبَّ	إِبَاحَةِ النبيذِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ وَلَمْ يَصِرْ مُسْكِرًا	١٠١/٦
٣٧	٨٣-٢٠٠٤	ثُمَّ رَجَعَ وَقَدْ نَبَذَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي حَنَاتِمَ وَنَقِيرٍ وَدُبَّاءٍ، فَأَمَرَ بِهِ فَأُهْرِيقَ	أَمَرَ به	فأُهْرِيقَ	إِبَاحَةِ النبيذِ الَّذِي لَمْ يَشْتَدَّ وَلَمْ يَصِرْ مُسْكِرًا	١٠٢/٦
		فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنْهُ فَأُهْرِيقَ	أَمَرَ بِمَا بَقِيَ مِنْهُ	فأُهْرِيقَ		
٣٨	٢٠١٧	يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)، فَيَضَعَ يَدَهُ	يَبْدَأُ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ)	فَيَضَعَ يَدَهُ	آداب الطعامِ والشرابِ، وأحكامُهما	١٠٧/٦
٣٩	٢٠٣٩	فَجِئْتُهُ، فَسَارَرْتُهُ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ(ﷺ)...	فَسَارَرْتُهُ	فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ(ﷺ)	جوازُ استتباعهِ غيرَهُ إلى دارِ مَنْ يثقُ بِرِضاهُ بذلك	١١٧/٦
٤٠	٢٠٦٣	فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِشَاةٍ فَحُلِبَتْ	أَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِشَاةٍ	فحُلِبَتْ	الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مِعًى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ	١٣٣/٦
		فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِشَاةٍ، فَشَرِبَ حِلَابَهَا	أَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِشَاةٍ	فشَرِبَ حِلَابَهَا		

٤١	٢٢٤١	فَأَمَرَ بِجِهَازِهِ فَأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا	أَمَرَ بِجِهَازِهِ	فأُخْرِجَ مِنْ تَحْتِهَا	النَّهْيِ عَنْ قَتْلِ النَّمْلِ	٤٣/٧
		ثُمَّ أَمَرَ بِهَا، فَأُحْرِقَتْ	أَمَرَ بِهَا	فأُحْرِقَتْ		
		فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ، فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً؟	أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ	فهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً		
٤٢	٢٢٤٤	ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ	شَكَرَ اللهُ لَهُ	فغَفَرَ لَهُ	فَضْلِ سَاقِي الْبَهَائِمِ الْمُحْتَرَمَةِ وَإِطْعَامِهَا	٤٤/٧
٤٣	٢٤٧١	أَوْ أَمَرَ بِهِ فَرُفِعَ فَسَمِعَ صَوْتَ بَاكِيَةٍ أَوْ صَائِحَةٍ	أَمَرَ به	فرُفِعَ	مِنْ فَضَائِلِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَالِدُ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُمَا	١٥١/٧
٤٤	٢٨٧١	نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ، فَيُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ؟	نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ	فيُقَالُ لَهُ: مَنْ رَبُّكَ	عَرْضِ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ عَلَيْهِ، وَإِثْبَاتِ عَذَابِ الْقَبْرِ وَالتَّعَوُّذِ مِنْهُ	١٦٢/٨
٤٥	٢٨٧٤	ثُمَّ أَمَرَ بِهِمْ فَسُحِبُوا، فَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ بَدْرٍ	أَمَرَ بِهِمْ	فسُحِبُوا	عَرْضِ مَقْعَدِ الْمَيِّتِ مِنَ الْجَنَّةِ أَوِ النَّارِ عَلَيْهِ	١٦٣/٨
٤٦	٣٠٠٥	فَأَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ، فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ	أَمَرَ بِالْأُخْدُودِ فِي أَفْوَاهِ السِّكَكِ	فخُدَّتْ	قِصَّةِ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ وَالسَّاحِرِ وَالرَّاهِبِ وَالْغُلَامِ	٢٢٩/٨
٤٧	١٠٨	رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لَا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِدُنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى	رَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا	فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وَفَى	تَحريمُ إسبالِ الإزارِ	٧٢/١

المبحث الثالث: شَرْحُ اَلْأَحَادِيثِ وَبَيَان دَلَالَاتِهَا

في هذا المبحث نقوم بشرح الأحاديث ودلالتها، ثم نقوم باستخراج الجمل التفسيريّة والبنية التركيبية والوظائف الدلالية لهذه الجمل التفسيريّة، واللافت للنظر هو أنَّ أكثر الأدوات التفسيريّة بشكل عام و(الفاء) بشكل خاص محتملة لوجه إعرابي آخر أو أكثر، ولكي لا نثقل على البحث سنقف عند عشرة مواضع للجمل التفسيريّة المسبوقة بـ(الفاء) وذلك للدراسة والتحليل:

١- "حَدَّثَنَا مُحمَّدُ بْنُ رافعٍ، وعبْدُ بْنُ حُميْدٍ، جميعًا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، قَالَ ابن رافعٍ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابن الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ (ﷺ) حُنَيْنًا، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ يُدْعَى بِالْإِسْلَامِ: «هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، فَلَمَّا حَضَرْنَا الْقِتَالَ قَاتَلَ الرَّجُلُ قتالًا شَدِيدًا، فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ الَّذي قُلْتَ لَهُ آنِفًا: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَإِنَّهُ قَاتَلَ الْيَوْمَ قتالًا شَدِيدًا، وَقَدْ مَاتَ، فَقَالَ النبي (ﷺ): «إِلَى النَّارِ»، فَكَادَ بَعْضُ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْتَابَ، فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قِيلَ: إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ، وَلَكِنَّ بِهِ جِرَاحًا شَدِيدًا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى الْجِرَاحِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَأُخْبِرَ النبي (ﷺ) بِذَلِكَ، فَقَالَ: «اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنِّي عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ»، **ثُمَّ أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ**: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَأَنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ"(مسلم،(د.ت): ٧٣/١).

هذا الحديث في غزوة خيبر في السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الهِجرةِ، حيثُ غزا النبي (ﷺ) اليهود، وصالَحَهُمْ على زِراعةِ الأرضِ مُناصَفَةً، وأنْ يُخرِجَهم منها متى شاء، وفيه أنَّ رسول الله (ﷺ) قال لرجلٍ خرج معه للقتال، قاتل قتالًا شديدًا: "هذا مِن أهلِ النَّارِ"، أيْ: سيختم له بعمل أهل النار، فلمَّا حضَر القتالُ وقاتل قتالًا شديدًا، أيْ: بين المسلمينَ ويهودِ خيبر، وجرح وكثر به الجراح من الحرب، فأَقعدَتْهُ وأَمرضَتْهُ، فجاؤوا إلى رسول الله (ﷺ)، وقالوا له لقد قاتل اليوم قتالًا شديدًا، وأنت قلت له (هو من أهل النار) على سبيل الاستفهام والتعجب، فكَرَّرَ رسول الله (ﷺ) قوله (أنه من أهل النار)، ولما أَحسَّ الرَّجُلُ بِأَلَمِ الجُروحِ والإصاباتِ الّتي أصابَتْه فَلَمْ يَتَحَمَّلْها، فقَتَلَ نَفْسَه بِسَهْمٍ منها مُسْتَعْجِلًا الموتَ، وختم عمله بعمل أهل النار فَدَخَلها، ثُمَّ أَمَرَ النبي (ﷺ) بِلَالًا فَنَادَى فِي النَّاسِ: "أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ، وَأَنَّ اللهَ يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ". ويدلُّ الحديث على أنَّ الأعمال بخواتمها، وفي الحديث أيضًا علامةٌ مِن علاماتِ نُبوَّةِ النبي (ﷺ)، حيثُ أخْبَرَ ببعضِ الغَيْبِ ووقَعَ كما أخْبَر(ينظر: لاشين، ٢٠٠٢م : ٣٦٩/١، وأبو الفضل، ١٩٩٨م :٣٩٣/١، والنووي، ١٣٩٢هـ: ١٢٢/٢، والقرطبي، ١٩٩٦م : ٣٢٠/١، وأبو حيان، ١٩٩٢م : ٣٣٥/٣، والمباكفوري، ١٩٩٩م : ١١٢/١).

وقوله (ﷺ): "(ثم أمر) رسول الله (ﷺ) (بلالًا) بن رباح مؤذنه أن ينادي في الناس (فنادى) بلال (في الناس إنه) أي أن الشأن والحال (لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة) أي مؤمنة"(الهرري، ٢٠٠٩م: ١٦٩/٣). ويتضح للبحث بأنَّ جملة (فَنَادَى فِي النَّاسِ) جملة تفسيرية، مقترنة بحرف التفسير (الفاء)، لتوضيح المبهمِ في اَلْجُمْلَة الّتي قبلها، وتساويها في المعنى، وهي جملة (أَمَرَ بِلَالًا)، والبنية التركيبية للجملة التفسيريّة المكونة من (فعل ماض وفاعله ضمير مستتر وجار ومجرور)، وهي التي تدل على الماضي، والوظيفة الدلالية للجملة التفسيريّة هي توضيح اَلْجُمْلَة الغامضة التي تأتي قبلها.

٢- "حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابن شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النبي (ﷺ) أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) مِنَ الْوَحْيِ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى، رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ يَتَحَنَّثُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِيَ أُولَاتِ الْعَدَدِ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ فَيَتَزَوَّدُ لِمِثْلِهَا، **حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ**، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: فَأَخَذَنِي، فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: اقْرَأْ، قَالَ: قُلْتُ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، قَالَ: فَأَخَذَنِي، فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي، فَقَالَ: أَقْرَأْ، فَقُلْتُ: «مَا أَنَا بِقَارِئٍ»، فَأَخَذَنِي، فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي،

فَقَالَ:[اقْرَأْ بِاسم رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ][العلق:٢]"(مسلم،(د.ت): ٩٧/١).

يبدو أنَّ هذا الحديث النبوي الشريف تعود حادثته إلى بدايات الوحي غير أنَّ روايته قد تأخرت بأعوام، وأول مَن رواها زوجة الرسول (ﷺ) عائشة -رضي الله عنها- بعدما تلقته مسمعيها من فم الرسول (ﷺ)وبعد ذلك روى الصحابة والتابعين -رضوان الله تعالى عنهم- عن عائشة -رضي الله عنها- ولولا روته عائشة -رضي الله عنها- لما وصلتنا بدايات الوحي كما جاء في حديث الرسول (ﷺ)، وكان أول ما بُدِيءَ به من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لايرى رؤيًا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم بعد ذلك حبب إلى رسول الله (ﷺ) الخلوة في غار حراء يعبد الله فيه، ويتفكر في شؤون الناس، وبعدهم عن الحنفية، وملة أبيهم (إبراهيم) عليه السلام، حتى جاء جبريل عليه السلام بالوحي، وكان أول ما بُدِيءَ به من الوحي[اقْرَأْ بِاسم رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ] [العلق:١-٥]. (ينظر: أبو الفضل، ١٩٩٨م : ٤٨٢/١، والساعاتي : ٤٧/١٨، والقرطبي، ١٩٩٦م : ٣٧٥/١).

وقوله: (حتى فجئه الحق) الأمر: أى أتاهُ بمرةٍ، يقال: فجئ، بكسر الجيم، يفجأ وفجأ، بفتحها أيضًا، (الحق)، وهو الوحي غاية للتحنث أي كان يتحنث في غار حراء حتى جاءَهُ الوحي بغتة وأتاه مرة، فإنَّه (ﷺ) لم يكن متوقعًا للوحي، يقال (فجئ) بكسر الجيم (يفجأ) من باب (عَلِمَ) و(فجأ يفجأ) بفتحها في الماضي والمضارع من باب (فَتَحَ)، وقوله (وهو) (ﷺ) (في غار حراء) للتحنث، جملة حالية (فجاءه الملك) وهو جبريل الأمين - عليه السلام - يوم الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وهو ابن أربعين عامًا كما رواه ابن سعد، والفاء في قوله (فجاءهُ المَلَكُ) تفسيرية كما ورد في قوله تعالى:[فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ][البقرة:٥٤]. وتفصيلية أيضًا، لأنَّ المجيء تفصيل للمجمل الذي هو مجيء الحق أو الوحي فجأة وبغتةً، (فقال) الملك له (ﷺ)، (اقرأ) يا محمد، يحتمل أنْ يكون هذا الأمر لمجرد التنبيه والّتيقظ لما سيلقى إليه وأنْ يكون على بابه من الطلب، فيستدل به على تكليف ما لا يطاق في الحال وإنْ قدر عليه بعد(ينظر: الهرري، ٢٠٠٩م: ٤/ ١٣٣-١٣٤، والمباكفوري، ١٩٩٩م: ١٣٨/١).

والفاء في (فجاءهُ المَلَكُ) "تفسيرية، وليست تعقيبية، لأنَّ مجيء الملك ليس بعد مجيء الوحي، بل هو نفسه، والتفسير عين المفسر من جهة الإجمال، وغيره من جهة التفصيل"(لاشين، ٢٠٠٢م : ٥١٦/١، وينظر: بدر الدين العيني، (د.ت) : ١٢٩/٢٤، والولوي، ١٤٢٦هـ: ٤١٢/٤). ويرى الباحث بأنَّ جملة (فَجَاءَهُ الْمَلَكُ) جملة تفسيرية للجملة الّتي سبقتها وهي جملة (فَجِئَهُ الْحَقُّ)، والبنية التركيبية للجملة التفسيريّة المكونة من (فعل ماض ومفعول به مقدَّم وفاعل مؤخَّر)، وَالْجُمْلَة التفسيريّة تدل على الفورية في الزمن الماضي(ينظر: النووي، ١٣٩٢هـ: ١٧٠/١، ١٩٨/٢). والوظيفة الدلالية للجملة التفسيريّة توضيح وبيان لما جاءه من الوحي.

٣- "حَدَّثَنِي أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَرْحٍ، وَحَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا ابن وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابن شِهَابٍ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَزِيدَ اللَّيْثِيَّ، أَخْبَرَهُ أَنَّ حُمْرَانَ، مَوْلَى عُثْمَانَ، أَخْبَرَهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ-: **دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ**، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْثَرَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْمِرْفَقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَى مِثْلَ ذَلِكَ. ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ

(ﷺ) تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» قَالَ ابن شِهَابٍ: وَكَانَ عُلَمَاؤُنَا يَقُولُونَ: هَذَا الْوُضُوءُ أَسْبَغُ مَا يَتَوَضَّأُ بِهِ أَحَدٌ لِلصَّلَاةِ"(مسلم،(د.ت): ١٤١/١).

الحديث في وضوء النبي (ﷺ)، ففي هذ الحديثِ يَروي التابعيُّ حُمْرانُ مَولى عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ، أنَّ عُثْمانَ -رَضيَ اللهُ عنه- وَقتَ خِلافتِه للمُسلِمينَ، توضأ مثل وضوء النبي (ﷺ)، فدَعا بإناءٍ فيه ماءٌ لِلوُضوءِ، فصَبَّ على يَدَيْه مِن إنائِه، فغَسَلَهما ثَلاثَ مرَّاتٍ قَبلَ أنْ يُدخِلَهما الإناءَ تَنظيفًا وإنقاءً لهما، ثُمَّ أدخَلَ يَمينَه في الماءِ، فأخَذَ منه بكَفِّه، ثمَّ تَمَضْمَضَ، ثمَّ ألْقَى الماءَ وأخرجَه من فَمِه، واستَنْشَقَ بأنْ جَذَب الماءَ بِريحِ أنْفِه لإيصالِه إلى أعْلى الأنْفِ والخَياشيمِ، ثمَّ غَسَلَ وجْهَه ثَلاثَ مرَّاتٍ، وغَسَلَ يَدَيه إلى مِرفَقيه ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ مَسَحَ رأسه، ثمَّ غَسَلَ كلَّ رِجلٍ ثلاثَ مرَّاتٍ، وذلك إلى الكَعبينِ، كما جاء في الرِّواياتِ، وفي كلِّ ذلك يُعطي كلَّ عُضوٍ حقَّه مِن الماءِ والغَسلِ، ثمَّ قال -رَضيَ اللهُ عنه- بعْدَ أنْ أنْهى وُضوءَه: رَأَيتُ النبي (ﷺ) يَتوضَّأُ نَحوَ وُضوئي هذا، فأظْهَرَ -رَضيَ اللهُ عنه- أنَّ وُضوءَه كان مُحاكاةً ومُطابقةً لوُضوءِ النبي (ﷺ)، وتَعليمًا لِمَن حَولَه مِن التَّابعينَ والآخِذين لِسُنةِ رسولِ اللهِ (ﷺ)، ويدل الحديث على: بَيانُ فضْلِ الوُضوءِ والصَّلاةِ مع الإخلاصِ وعدَمِ الرِّياءِ، وفيه: أنَّ التَّعليمَ بالعمَلِ أكثَرُ فائدةً مِن التَّعليمِ بالقولِ، وفيه: فَضلُ عُثمانَ -رضِيَ اللهُ عنه-، وحِرصُه على تَعليمِ أُمورِ الدِّينِ على الرغم من انشغاله بأمور الرعية كونه خليفة للمسلمين، وفيه: شدة تمسك الصحابة الكرام لسنة النبي (ﷺ)(ينظر: أبو الفضل، ١٩٩٨م : ١٣/٢، ولاشين، ٢٠٠٢م : ٩٧/٢، والقرطبي، ١٩٩٦م : ٤٨٠/١، والولوي، ١٤٢٦هـ : ٧٦/٦، والمباركفوري، ١٩٩٩م :١٨٨/١).

(دعا) أيْ: طلب، (بوَضوء) بفتح الواو، أيْ: بماء يتوضأ به (فتوضأ) أيْ: فأراد الوضوء به، (فغسل كفيه) أيْ: دلكهما (ثلاث مرات)، وثلاث منصوب على المصدرية لإضافته إلى المصدر، فكأنه قال فغسل كفيه غسلات ثلاثًا، وهذا دليل على أنَّ غسلهما في أول الوضوء سنة، وهو كذلك باتفاق العلماء، و"الفاء تفسيرية، لأن غسل الكفين وما بعده هو الوضوء"(لاشين، ٢٠٠٢م :٩٩/٢)، ويتبين من اَلْجُمْلَة (فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) بأنَّها جملة تفسيرية، لا محل لها من الإعراب، لأنَّها تفسِّرُ الوضوء، وما بعدها من غسل الكفين وإلى آخر الوضوء، وهو الوضوء نفسه المساوي والمبيّن له، فهي تساوي ما قبلها أي تساوي (توضأ)، والبنية التركيبية للجملة التفسيريّة مكونةٌ من فعل ماض، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو) ومفعول به، واَلْجُمْلَة المفسِّرة تدل على الماضي لأنَّ توضَّأ صيغة فعلية وزنها (تفعَّل) وهي مخصصة للماضي (ينظر: الهرري، ٢٠٠٩م : ١٧٩/٥).

٤- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، جَمِيعًا عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ، قَالَ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، يَذْكُرُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَامَ إِلَى نَاحِيَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَبَالَ فِيهَا، فَصَاحَ بِهِ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ): «دَعُوهُ» **فَلَمَّا فَرَغَ أَمَرَ رَسُولُ الله (ﷺ) بِذَنُوبٍ فَصُبَّ عَلَى بَوْلِه**"(مسلم،(د.ت): ١٦٣/١).

هذا الحديث النبوي الشريف يُخبِرنا به أبو هُرَيرةَ -رضِيَ اللهُ عنه- لما كان هو مع جماعة من المسلمين رضي الله عنهم ومعهم الرسول (ﷺ) في المسجد فقام من بينهم أعرابيٌّ وتوجه إلى زاوية من زوايا المسجد فبال فيها، فقام إليه النَّاسُ ليؤذُوه بالضَّربِ ونحْوِه، فأمَرَهم رَسولُ اللهِ (ﷺ) أن يتركُوه حتَّى يُتِمَّ بَوْلَه، ولا يقاطعوه عن البول، وأن يَصُبُّوا على مَوضِعِ بَولِه دَلْوًا كَبيرًا مِن الماءِ، ووضَّح لهم أنَّ هذا من

يُسْرِ الشَّريعةِ وسماحتِها، وأنَّهم إنما بُعِثوا (مُيَسِّرِينَ) في تَعليمِ النَّاسِ أمْرَ دِينِهم، ولم يُبعَثوا (مُعَسِّرِينَ)، وهو تَأكيدٌ لقولِه (ﷺ): (مُيسِّرين) مُبالَغةً في التّيسيرِ، ويدل الحديث على حُسنُ تَعليمِ النبي (ﷺ) ورِفْقُه، كما في قوله تعالى:[بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ][التوبة:١٢٨]. وقال:[وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ][آل عمران:١٥٩]. وفيه: الرِّفقُ بالجاهِلِ وتعليمُه من غيرِ عنفٍ ولا إيذاء، وفيه: إثباتُ نجاسةِ بَولِ الآدَميّ، وفيه نجاسة البولِ تزول بصب الماء عليها، ناهيك عن أنَّ رسول الله (ﷺ) كان عالمًا بحاجات الناس فلما وجد الأعرابي انَّه يبول في زاوية من زوايا المسجد وهو مؤمن بالله وبرسوله وكان يحترم المسجد ومَن فيه لكنه حصره البول فلم يتحمل إيقافه لذلك سرعان ما توجه إلى زاوية من المسجد وبال فيها، والرسول (ﷺ) لعلمه بحال الأعرابي أمر الحاضرين معه في المسجد بتركه حتى يفرغ نفسه من البول ويرتاح نفسيًا. (ينظر: لاشين، ٢٠٠٢م : ٢٣٩/٢، والنووي، ١٣٩٣هـ : ١٩٠/٣، والولوي، ١٤٢٦هـ: ٢٢٥/٧، والمباركفوري، ١٩٩٩م : ٢١٤/١).

لو تأملنا قول النبي (ﷺ) للذين أزعجوا الأعرابي بصوت رفيع قال لهم (دعوه) أيْ: اتركوا هذا الأعرابي على حاله حتى يفرغ من بوله، لئلا يُنَجِّسَ نفسه وموضعًا آخر من المسجد، (فلما فرغ) الأعرابي من بوله (أمر رسول الله (ﷺ)) مَن عنده (بـ) إحضار (ذَنُوب) أيْ: دلو مملوء بالماء، (فصُبَّ) بالبناء للمجهول، أيْ: أريق ذلك الذَّنوب (على) مَصبّ (بوله) من المسجد بلا دلك له، والذنوب بفتح الذال وضم النون الدلو العظيم المملوءة ماء، وفي المصباح لا يسمى ذنوبًا حتى يكون مملوءًا بالماء (ينظر: أبو العباس: ٢١٠/١). ولو تأملنا جملة (أَمَرَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) بِذَنُوبٍ) لاندري بم أمر به رسول الله (ﷺ)، فلولا أن جاءت اَلْجُمْلَة التفسيريّة موضِّحةً معناها، ومساوٍ لها، وهي جملة (صُبَّ عَلَى بَوْلِهِ)، لأنَّ (صُبَّ) توضحُ معنى ما (أَمَرَ) به، والفاء تفسيرية، والبنية التركيبية للجملة التفسيريّة مكونة من فعل ماضٍ مبني للمجهول ونائب فاعله ضمير مستتر، وجار ومجرور متعلق بفعل ماض، واَلْجُمْلَة المفسِّرة جملة فعلية فعلها ماضٍ لذلك تدل على الفورية في الزمن الماضي. (ينظر: الهرري، ٢٠٠٩م : ٥٩/٦-٦٠).

٥- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ ابن جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ، عَنِ ابن عُمَرَ، **أَنَّ عُمَرَ اسْتَفْتَى النبي (ﷺ) فَقَالَ: هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ**؟ قَالَ: نَعَمْ، لِيَتَوَضَّأْ ثُمَّ لِيَنَمْ، حَتَّى يَغْتَسِلَ إِذَا شَاءَ"(مسلم،(د.ت): ٢١٠/١).

تُطلَقُ الجَنابةُ على كلِّ مَن أنزَلَ المَنِيَّ أو جامَعَ، وسُمِّيَتْ بذلكَ لاجتِنابِ صاحِبِها الصَّلاةَ والعباداتِ حتَّى يطَّهَّرَ منها، وفي هذا الحَديث، عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب -رضي الله تعالى عنهما- (استفتى النبي (ﷺ)) أيْ: سأل النبي (ﷺ) عن نوم الجنب قبل غسله، (فقال) عمر في استفتائه، و"الفاء في (فقال) تفسيرية"(لاشين، ٢٠٠٢م : ٢٩٤/٢)، (هل ينام أحدنا وهو جنب؟)، أيْ: هل يحل له النوم مع الجنابة قبل أن يغتسل، (قال) رسول الله (ﷺ) في جواب سؤال عمر (نعم)، ينام مع الجنابة ولكن (ليتوضأ) أحدكم إذا أراد النوم معها، وهو مجزوم بلام الأمر، ومثله قوله: (ثم لينم حتى يغتسل إذا شاء) أي إذا أراد النوم معها، والظرف مجرد عن معنى الشرط متعلق بِيَنَمْ، أو الجواب معلوم مما قبله (ينظر: الهرري، ٢٠٠٩م : ١٣٧/٦-١٣٨، والمالقي، (د.ت): ١٤٣/٢، والقرطبي، ١٩٩٦م : ٥٦٤/١، والولوي، ١٤٢٦هـ: ٧/ ٤٦١، والمباركفوري، ١٩٩٩م : ٢٢٣/١). وجملة (أَنَّ عُمَرَ اسْتَفْتَى النبي (ﷺ)) جملة مبهمة معناها حيثُ لا ندري ماذا سَأله، وفيه الإجمال، لكن جاءت بعدها جملة (هَلْ يَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ؟)، ففصلت ذلك الإجمال وفَسَّرته، فلولا هذه اَلْجُمْلَة لما علمنا بم استفتاه، والبنية التركيبية للجملة التفسيريّة مكونة من (فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هو)، يعود إلى عمر الفاروق،

ومفعول به مقول القول)، وأَلْجُمْلَة التفسيريّة بشطريها المفسَّرة والمفسِّرة تدل على الماضي لأنَّ الفعل في الجملتين: المفسَّرة والمفسِّرة صيغتهما ماضية، وفي هذا السياق تحصر دلالتهما على المضي .

٦- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ، وَحَدَّثَنَا ابن نُمَيْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابن عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ، **أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا**. وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ. وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ. فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأُمَرَاءُ"(مسلم،(د.ت): ٢/٥٥).

أمَرَ النبي (ﷺ) المصلِّيَ أنْ يَأخُذ لنفْسِه سُترةً، حتَّى لا يمُرَّ مَن يَقطَعُ عليه الصَّلاةَ، وأمَّا في صَلاةِ الجماعةِ فالإمامُ إذا اتَّخَذَ سُترةً لنَفْسِه فهو سُترةٌ للمأمومِينَ أيضًا، وفي هذا الحديثِ يَصِفُ عبدُ اللهِ بنُ عمَرَ -رَضيَ اللهُ عنهما- سُترةَ النبي (ﷺ) في الصَّلاةِ، فيُخبِرُ (أن رسول الله (ﷺ) كان إذا خرج يوم العيد) إلى المصلى (أمر بالحربة) أي بأخذ الحربة معه وهي الرمح عريض النصل سميت حربة لأنَّه يحارب بها (فتوضع) أي تركز الحربة، الفاء هنا تفسيرية، (بين يديه) أي قدامه (فيصلي) (ﷺ) متوجهًا (إليها) أي إلى الحربة فتكون سترة له عن الذين يمرون بين يديه، (والناس) يصلون (وراءه) (ﷺ) مؤتمين به فيكون هو سترة لهم، وكما قال (ﷺ) في رواية أخرى "إذا صلى أحدكم فليصل إلى سترة وليدن منها"(ينظر: الهرري، ٢٠٠٩م : ١٥٩/٦، والمالقي، (د.ت): ٤١٤/٢، والسَلامي، ١٩٩٦م : ٢٠/٤، وبدر الدين العيني : ٢٧٦/٤، والقرطبي، ١٩٩٦م : ١٠١/٢، والولوي، ١٤٢٦هـ: ٣١٨/١١، والمباكافوري، ١٩٩٩م : ٣٢٢/١). وجملة (فَتُوضَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ) جملة مفسِّرة، تفسر اَلْجُمْلَة الّتي قبلها وتوضحها، وهي اَلْجُمْلَة: (أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ)، وأَنَّ ما بعدها أيْ: (تُوضَعُ) مساوٍ لمعنى (أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ) ومرادفٌ له، والبنية التركيبية للجملة المفسِّرة مكونة من (الفعل المضارع المبني للمجهول والمفعول فيه والمضاف إليه)، وهذه اَلْجُمْلَة نائب فاعل لفعلها مبنيٌ للمجهول، وهو ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره (هي) تعود إلى (الحربة) في اَلْجُمْلَة المفسَّرة، و اَلْجُمْلَة المفسَّرة في اَلْجُمْلَة التفسيريّة تدلُّ على الاستمرارية، لأَنَّ فعلها مضارع، والفعل المضارع دالٌ على الاستمرارية إذا تجرد من قرائنها الزمنية.

٧- "حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ يَحْيَى: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ نَفَرًا جَاءُوا إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَدْ تَمَارَوْا فِي الْمِنْبَرِ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ؟ فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ إِنِّي لَأَعْرِفُ مِنْ أَيِّ عُودٍ هُوَ، وَمَنْ عَمِلَهُ، وَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) أَوَّلَ يَوْمٍ جَلَسَ عَلَيْهِ، قَالَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبَّاسٍ، فَحَدِّثْنَا، قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) إِلَى امْرَأَةٍ - قَالَ أَبُو حَازِمٍ: إِنَّهُ لَيُسَمِّيهَا يَوْمَئِذٍ - «انْظُرِي غُلَامَكِ النَّجَّارَ، يَعْمَلْ لِي أَعْوَادًا أُكَلِّمُ النَّاسَ عَلَيْهَا» فَعَمِلَ هَذِهِ الثَّلَاثَ دَرَجَاتٍ، **ثُمَّ أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ)، فَوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ**، فَهِيَ مِنْ طَرْفَاءِ الْغَابَةِ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) قَامَ عَلَيْهِ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ وَرَاءَهُ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ رَفَعَ فَنَزَلَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ فِي أَصْلِ الْمِنْبَرِ، ثُمَّ عَادَ، حَتَّى فَرَغَ مِنْ آخِرِ صَلَاتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي صَنَعْتُ هَذَا لِتَأْتَمُّوا بِي، وَلِتَعَلَّمُوا صَلَاتِي"(مسلم،(د.ت): ٧٤/٢).

ومما جاء في الحديث النبوي الشريف كان رَسولُ اللهِ (ﷺ) يَخطُبُ في أصحابِه وهو قائمٌ على قَدَمَيه، ويَستنِدُ على جِذعِ نخْلة، فلمَّا كثُرَ النَّاسُ بَدا له (ﷺ) أنْ يَتَّخِذَ مِنبرًا مِن خَشَبٍ يَقِفُ ويَجلِسُ عليه في أثناءَ خُطبِه، وفي هذا الحديثِ ذِكرٌ لقِصَّةِ اتِّخاذِ المِنبرِ، فيَحْكي التابعيُّ أبو حازمٍ سَلَمةُ بنُ دِينارٍ، (أرسل رسول الله (ﷺ) إلى امرأة) من الأنصار اسمها عائشة، وقال لها (انظري) وشاوري (غلامك النجار) بالنصب صفة لغلامك ومريه (يعمل لي) بالجزم في جواب الأمر، أي ينحت لي (أعوادًا) أي منبرًا مركبًا من أعواد أي من ألواح وعمد

(أكلم الناس) بالرفع لأنَّ اَلْجُمْلَة صفة لأعواد أي أذكر الناس قائمًا (عليها) أي على تلك الأعواد، (ثم أمر بها) أي بوضعها في هذا الموضع الذي كانت فيه الآن (رسول الله (ﷺ) فوضعت) تلك الأعواد (هذا الموضع) الذي كانت فيه الآن (فهي) أي فتلك الأعواد، (من طرفاء الغابة) والطرفاء "شجر معروف من أشجار الجبال، من عوالي المدينة"(ينظر: المالقي، (د.ت) :٤٧٧/٢، والهرري، ٢٠٠٩م : ١٥٤/٨، ولاشين، ٢٠٠٢م : ١٦٤/٣، والولوي، ١٤٢٦هـ :٣١٦/١٢، والمباركفوري، ١٩٩٩م : ٣٤٨/١). وجملة (فَوُضِعَتْ هَذَا الْمَوْضِعَ) جملة تامة خبرية مفسِّرة وموضحة لجملة "أَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللهِ (ﷺ)"، فلولا هذه اَلْجُمْلَة لما تبين بم أمر النبي (ﷺ)، فالفاء في (فوضعتْ) تفسيرية، لا محل لها من الإعراب، ويدل الحديث على الاستعانةُ بأهْلِ الصِّناعاتِ والمَقْدِرةِ في كُلِّ شَيءٍ ما ينفع المسلِمين، والبنية التركيبية للجملة المفسِّرة مكونة من فعل ماضٍ مبني للمجهول والنائب عن الفاعل ضمير مستتر والمفعول فيه والمضاف إليه، واَلْجُمْلَة التفسيريّة تدل على فاعل مبهم في الزمن الماضي.

٨- "حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَذَكَرَ نَبِيَّ اللهِ (ﷺ)، وَذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ دِيكًا نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقَرَاتٍ، وَإِنِّي لَا أُرَاهُ إِلَّا حُضُورَ أَجَلِي، وَإِنَّ أَقْوَامًا يَأْمُرُونَنِي أَنَّ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعَ دِينَهُ، وَلَا خِلَافَتَهُ، وَلَا الَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ (ﷺ)، فَإِنْ عَجِلَ بِي أَمْرٌ، فَالْخِلَافَةُ شُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ السِّتَّةِ، الَّذِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ (ﷺ) وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، وَإِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَامًا يَطْعَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، أَنَا ضَرَبْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأُولَئِكَ أَعْدَاءُ اللهِ، الْكَفَرَةُ الضُّلَّالُ، ثُمَّ إِنِّي لَا أَدَعُ بَعْدِي شَيْئًا أَهَمَّ عِنْدِي مِنَ الْكَلَالَةِ، مَا رَاجَعْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) فِي شَيْءٍ مَا رَاجَعْتُهُ فِي الْكَلَالَةِ، وَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهِ، حَتَّى طَعَنَ بِإِصْبَعِهِ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ أَلَا تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي فِي آخِرِ سُورَةِ النِّسَاءِ؟» وَإِنِّي إِنْ أَعِشْ أَقْضِ فِيهَا بِقَضِيَّةٍ، يَقْضِي بِهَا مِنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَمَنْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، ثُمَّ قَالَ: اللهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ عَلَى أُمَرَاءِ الْأَمْصَارِ، وَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ عَلَيْهِمْ لِيَعْدِلُوا عَلَيْهِمْ، وَلِيُعَلِّمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ، وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ (ﷺ)، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيْئَهُمْ، وَيَرْفَعُوا إِلَيَّ مَا أَشْكَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ، ثُمَّ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَبِيثَتَيْنِ، هَذَا الْبَصَلَ وَالثُّومَ لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ)، إِذَا وَجَدَ رِيحَهُمَا مِنَ الرَّجُلِ فِي الْمَسْجِدِ، **أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ**، فَمَنْ أَكَلَهُمَا فَلْيُمِتْهُمَا طَبْخًا"(مسلم،(د.ت): ٨١/٢).

يدل الحديث على نَهْيِ مَنْ أَكَلِ ثُومًا أَوْ بَصَلًا أَوْ كُرَّاثًا أَوْ نَحْوَهَا، مما فيها رائحة كريهة غير طيّبة مما يؤذي الناس الآخرين لمن أراد أَنْ يصلي الجماعة، فالإسلامُ حَرصَ على أنْ يكونَ المسلمُ طَاهِرًا وطيّبًا حِسّيًّا ومعنويًّا، وحَثَّ على ألَّا يُؤْذِيَ المسلمُ إخوانَه بما قَبُحَ من المناظرِ أو الهَيئاتِ أو الرَّوائحِ الكريهةِ، أيًّا كانَ سببُها، فقال (ﷺ): (ثم إنكم أيها الناس تأكلون شجرتين) أيْ: بقلتين، (لا أراهما) أيْ: لا أظنهما، (إلا خبيثتين) أيْ: منتنتين، (هذا البصل والثوم)، والله لقد رأيت رسول الله (ﷺ) إذا وجد ريحهما من الرجل في المسجد أمر به، أيْ: بإخراجه من المسجد فأخرج ذلك الرجل من المسجد إلى جهة البقيع، ففيه إخراج من وجد منه ريح الثوم أو البصل أو نحوهما من المسجد، وفيه إزالة المنكر باليد لمن أمكنه، وهذا محل الترجمة (فمن أكلهما) أيْ: فمن أراد أكلهما منكم (فليمتهما)، أيْ: فليمت رائحتهما طبخًا وليذهبهما بالطبخ لئلا يؤذي الناس بها(ينظر: الهرري، ٢٠٠٩م : ٢١٠/٨-٢١١، والمالقي، (د.ت): ٤٧٧/٢، والولوي، ١٤٢٦هـ : ٣١٦/١٢، والمباركفوري، ١٩٩٩م : ٣٤٨/١). وجاءت جملة (فَأُخْرِجَ إِلَى الْبَقِيعِ) جملةً تامة خبرية مفسِّرة لما قبلها، وهي جملة (أمر به) لامحل لها من الإعراب، لأنَّ (أُخْرِجَ) توضحُ وتفسر معنى ما (أَمَرَ بِهِ) رسول الله (ﷺ)، والبنية التركيبية للجملة التفسيريّة مكونة من

(الفعل الماضي المبني للمجهول ونائب الفاعل الذي هو ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (الرجل) والجار والمجرور شبه اَلْجُمْلَة متعلق بالفعل الماضي)، واَلْجُمْلَة الفعلية المفسِّرة تدل على الزمن الماضي لبناء فعلها ماضياً مجهولاً.

٩- "حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، كِلَاهُمَا عَنِ الْأَزْرَقِ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النبي (ﷺ)، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ، فَقَالَ لَهُ: «صَلِّ مَعَنَا هَذَيْنِ - يَعْنِي الْيَوْمَيْنِ - فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِلَالًا فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ الظُّهْرَ، ثُمَّ أَمَرَهُ، فَأَقَامَ الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْعِشَاءَ حِينَ غَابَ الشَّفَقُ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ، فَلَمَّا أَنْ كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِي أَمَرَهُ فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ، فَأَبْرَدَ بِهَا، فَأَنْعَمَ أَنْ يُبْرِدَ بِهَا، وَصَلَّى الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ أَخَّرَهَا فَوْقَ الَّذِي كَانَ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ الشَّفَقُ، وَصَلَّى الْعِشَاءَ بَعْدَمَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، وَصَلَّى الْفَجْرَ فَأَسْفَرَ بِهَا»، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ عَنْ وَقْتِ الصَّلَاةِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: أَنَا، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: وَقْتُ صَلَاتِكُمْ بَيْنَ مَا رَأَيْتُمْ"(مسلم،(د.ت): ١٠٥/٢).

يشير الحديث النبوي الشريف إلى أَوْقَاتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، فكان منهج النبي (ﷺ) في تعليم أصحابه هو بيانُ الأعمال بالفِعل، فهو أبلغُ في الإيضاحِ مِنَ القولِ، والفعلُ تعمُّ فائدتُه للجميع، فكان هناكَ رجلٌ سألَ النبي (ﷺ) عنْ مواقيتِ الصَّلواتِ الخمسِ، فقالَ له: النبي (ﷺ) (صل معنا هذين يعني: اليومين)، لِتعَلَّم أوقاتَ الصلواتِ كُلَّها أوائلَها، وأواخرَها ووَقْتَ الفضيلةِ، والاختيارِ وغيرَهما بالمشاهدة الّتي هي أقوى من السماع، (فلما زالت الشمس أمر) النبي (ﷺ) (بلالًا) بأذان الظهر، (فأذن) للظهر (ثم أمره) النبي (ﷺ) بالإقامة (فأقام الظهر)، أيْ: للظهر (ثم أمره) بالإقامة للعصر (فأقام العصر)، أيْ: أقام لها (والشمس) أيْ: والحال أنَّ الشمس (مرتفعة) في السماء (بيضاء نقية) أيْ: خالصة من مخالطة الصفرة، أيْ: فصلى العصر في أول وقتها والشمس لم تختلط بها صفرة والمراد صفاء لونها وبقاء حرها (ثم أمره) بالأذان للمغرب، والإقامة لها (ف) أذن، و(أقام المغرب حين غابت الشمس)، وغربت (ثم أمره) بالأذان للعشاء (ف) أذن لها، و(أقام العشاء حين غاب الشفق)، وزال (ثم أمره) بالأذان للصبح (ف) أذن لها، و(أقام الفجر) أي لصلاته (حين طلع الفجر) الصادق، وانتشر في أفق السماء هكذا صلى بهم في اليوم الأول (فلما أن كان) وجاء (اليوم الثاني) من اليومين (أمره) أي أمر بلالًا بالإبراد (فأبرد بالظهر) على صيغة الأمر، أيْ: أخر أذانه إلى أن يحصل البرد، والإبراد هو الدخول في البرد، أَيْ: فأَمرهُ بالإِبرادِ، فيَكُونُ تَفْسِيرًا لِأَمْرِهِ وَتَأْكِيدًا، (فأبرد بها) أيْ: زاد في إبرادها، (فأنعم)، أيْ: بالغ في (أن يبرد بها) أيْ: في إبرادها، والمعنى أيْ: أبرد بصلاة الظهر وزاد وبالغ في الإبراد، (وصلى العصر والشمس مرتفعة أخرها)، أي: أخر صلاة العصر (فوق) التأخير (الذي كان) في اليوم الأول، وصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق ويزول وصلى العشاء بعدما ذهب ثلث الليل وصلى صلاة الفجر فأسفر بها، أيْ: أدخلها في وقت إسفار الصبح (ثم) بعدما فرغ من أداء صلوات اليوم الثاني (قال أين السائل) قبل الأمس (عن وقت الصلاة) المكتوبة (فقال الرجل)، السائل أنا (يا رسول الله قال: وقت صلاتكم) أيتها الأمة أي الوقت المختار لها ما (بين ما رأيتم) في اليومين أي هذا الوقت المقتصد الذي لا إفراط فيه تعجيلًا ولا تفريط فيه تأخيرًا، وهنا إشارةٌ إلى بيانِه (ﷺ) بالفِعلِ والقولِ معًا، ويدل الحديث على أهميةِ تعلُّمِ أحكامِ الدِّينِ، وعدمِ تركِ أفضليةِ الصَّلاةِ في أوَّلِ وقتِها إلَّا لمصلحةٍ راجحةٍ، وأنَّ الصَّلاةَ لها وقتُ فضيلةٍ ووقتُ اختيار(ينظر: المالقي، (د.ت): ٥٧٥/٢، والهرري، ٢٠٠٩م : ٣٨١/٨-٣٨٥، والنووي، ١٣٩٢هـ : ١١٤/٥، والولوي، ١٤٢٦هـ: ٤٣٥/١٣، والمباركفوري، ١٩٩٩م : ٣٨٨/١). ويتبين لنا أنَّ الجمل: (فَأَذَّنَ، ثُمَّ أَمَرَهُ)، و(فَأَقَامَ الظُّهْرَ)، و(فَأَقَامَ الْعَصْرَ)، و(فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ)،و(فَأَقَامَ الْعِشَاءَ)، و(فَأَقَامَ الْفَجْرَ)، و(فَأَبْرَدَ بِالظُّهْرِ)،كلها جمل مفسِّرة لما قبلها،

لأنَّ كل واحدة منها جاءت بعد مُبْهَم، وهي اَلْجُمْلَة الّتي فيها (أمر) أي الجُمَل (أَمَرَ بِلَالًا) و (ثُمَّ أَمَرَهُ) سبع مرات، وكل ما بعدها يساوي ويبيّن ما قبلها في المواضع كلها، والبنية التركيبية للجمل المفسِّرة كلها مكونة من أفعالٍ ماضية، فواعلها ضمائرٌ مستترة جوازاً تقديرها (هو)، و هذه الجمل المفسِّرة كلها تدلُ على الفورية في الزمن الماضي.

١٠- "حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: مَكَثْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ نَنْتَظِرُ رَسُولَ اللهِ (ﷺ) لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا حِينَ ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ، أَوْ بَعْدَهُ، فَلَا نَدْرِي أَشَيْءٌ شَغَلَهُ فِي أَهْلِهِ، أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ، فَقَالَ حِينَ خَرَجَ: «إِنَّكُمْ لَتَنْتَظِرُونَ صَلَاةً مَا يَنْتَظِرُهَا أَهْلُ دِينٍ غَيْرُكُمْ، وَلَوْلَا أَنْ يَثْقُلَ عَلَى أُمَّتِي لَصَلَّيْتُ بِهِمْ هَذِهِ السَّاعَةَ»، **ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَذِّنَ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ**، وَصَلَّى"(مسلم،(د.ت): ١١٦/٢).

كان النبي (ﷺ) يَخشَى المشقَةَ على أمَّته، مع حبّه الخيرَ لها وإرشادِه إيَّاها لِمَا فيه من النَّفعِ والثوابِ، فكان ربَّما يَمتنِعُ عن المواظبةِ على عِبادةٍ معيَّنةٍ بوصفٍ مُعيَّنٍ، خَشيةَ أنْ تُفرَضَ على الناسِ وهي ثقيلةٌ، وفي هذا الحديثِ يقولُ عبدُ اللهِ بنُ عمرَ -رضِيَ اللهُ عنهما-: (مَكَثْنا ذاتَ ليلة)، أيْ: في المسجدِ، (نَنتظِرُ رسولَ اللهِ (ﷺ) لصلاةِ العِشاءِ)، أيْ: على غَيرِ العادةِ مِنه (ﷺ) في خُروجِه لتلكَ الصَّلاةِ، (فخرجَ إلَيْنا حينَ ذهبَ ثُلُثُ اللَّيل)، فقالَ لهمُ النبي (ﷺ)- حينَ خرجَ، أي: للصَّلاةِ- (إنكم) أيها المؤمنون (لتنتظرون صلاة) أي صلاة الجماعة (ما ينتظرها) في هذا الوقت (أهل دين) من الأديان (غيركم) فلكم خصوصية بثواب انتظارها (ولولا) خوف ثقلها ومشقّتها (على أمتي) في هذه الساعة صليت بهم هذه الساعة في كل ليلة على الدوام (ثم) بعدما قال هذا القول (أمر المؤذن) يعني بلالًا أن يقيم الصلاة (فأقام الصلاة) أي أقام المؤذن الصلاة (وصلى) بهم النبي (ﷺ)، ثم أمرَ المؤذِّنَ فأقامَ الصَّلاةَ، أي: فقَضى لهم صلاتَهم، وفي هذا بيانٌ لأفضلِيَّةِ التأخيرِ لصَلاةِ العِشاءِ، وقد ورَدَ أنَّ هذهِ الأُمَّةَ تتميَّزُ به على مَن قَبلَها من الأممِ بتلكَ الصَّلاةِ (ينظر: المالقي، (د.ت): ٦٠٣/٢، والسلامي، ١٩٩٦م : ٣٨٩/٤، ولاشين، ٢٠٠٢م : ٣٤٧/٣، والهرري، ٢٠٠٩م : ٤٥/٩-٤٦، والولوي، ١٤٢٦هـ : ٨١/١٤، والمباركفوري، ١٩٩٦م : ٤٠٢/١). وجملة (فَأَقَامَ الصَّلَاةَ) جملة مفسِّرة مقترنة بحرف التفسير(الفاء) وتفسر جملة (ثم أمر) التي تسبقها، وجملة (أَقامَ) الفعلية مساوٍ ومرادف لمعنى جملة (أَمَرَ) الفعلية، والبنية التركيبية للجملة المفسِّرة مكونة من (الفعل المضارع وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) يعود إلى (بلال المؤذن)، والمفعول به مقدَّر والجار والمجرور متعلق بالفعل)، واَلْجُمْلَة المفسِّرة تدل كسائر أخواتها التي سبقت ذكرها على الدوام والاستمرارية في الزمن الماضي.

الخاتمة:

توصَّل البحث إلى نتائجَ نُبرِز منها ما يأتي :

١. بدا لي في دراستي هذهِ أنَّ النّصوص اللغويّة في العربيّة هي المستودع اللغوي الأكبر لاحتضان مجموعة من الجمل العربيّة، و هذه الجمل المحتضنة في تلك المستودعات اللغويّة، هي أيضًا مستودعاتٌ لغويّة، لكنَّ أصغر منها، لاحتضان العناصر اللغويّة المختلفة المتّحدة دلاليًّا فيما بينها، للوصول إلى فهم المراد من الجمل الّتي تحتضن تلك العناصر .

٢.الفاء التفسيريّة نوعٌ من أنواع الفاءات، وهي من حروف المعاني، وهي غير أصليّة كسائر أخواتها، وفي بعض سياقاتها تقترب وظيفتها من وظيفة بعض أخواتها كـ(الفاء الفصيحة)، و(الفاء العاطفة)، و(الفاء السّببيّة) لذا تلتبس وظائفها بعضها ببعضٍ، فيصعب على السّامع أوِ القارىء تمييزها، و معرفة أنواعها، لولا ربط ما بعدها بما قبلها .

٣. الفاء المفسِّرة في اَلْجُمْلَة التفسيريّة أينما وردت في جمل نصوص اللغة العربيّة تجعل التّفسير عين المفسَّر من جهة الإجمال.

٤. لاحظ الباحث أنَّ (الفاء المُفسِّرة) في أحاديث الرّسول (ﷺ) في صحيح مسلم، تدخل على الأفعال، أي الجمل الفعليّة، وعلى الأسماء، أيْ الجمل الاسمية، و على الحروف ولاسيما أحرف العرض و التّحضيض، غير أنَّ دخولها على الجمل الفعليّة أكثر من دخولها على الجمل الاسمية، و على الأخيرة أكثر من دخولها على أحرف العرض والتّحضيض، وإنْ دلَّتْ هذه النِسب في الكثرة والقلَّة إنّما تدلّ على أنَّ (الفاء المُفسِّرة) من المقترنات الخاصة بما لها دلالة الأزمان، و للأفعال دلالة الأزمانٌ - سواءً أكان ماضيًا أم مضارعًا أم أمرًا - لذلك اتّصالها بها يكون أكثر من اتّصالها بغيرها.

٥. في اَلْجُمْلَة التفسيريّة المكوَّنة من اَلْجُمْلَة المُفَسَّرة، واَلْجُمْلَة المُفَسِّرة الّتي تليها مباشرةً، تُعرَف اَلْجُمْلَة المُفَسِّرة بِاَلْجُمْلَة الفوريَّة و لا سيّما إذا كانت مُقترنةً بحرف التّفسير الفاء .

٦. تبيَّن في دراستي هذه أنَّ أحاديث الرّسول (ﷺ) في صحيح مسلم جميع أبوابها حقل لغويّ في غاية الخصوبة، وميدان متّسع في غاية المفردات ذات الدّلالات، لدراسة المستويات اللغوية جميعها، كلّ مستوى على انفراد، أوْ مجتمعًا، لأنَّ ما يجتمع من عناصر لغوية في نصوص كلّ جملةٍ منْ جملها، لا يجتمع في نصوص جمل غيرها عدا القرآن الكريم .

٧. وجد الباحث أَنَّ الفاء لا تفيد الترتيب والتعقيب والعطف فقط كما يرى أغلب النحويين بل أنَّها تفيد التفسير كما أنَّ (أَنْ) و(أيْ) تفيدان التفسير، وهذا ما بدا لنا في دراستنا، وقد يحصل الدارس على هذا المعنى نتيجة التعمق في التعبير القرآني والأحاديث النبوية الشريفة.

٨. كثيرًا ما تحتمل الجمل المفسِّرة في الجمل التفسيريّة في أحاديث الرسول (ﷺ) في صحيح مسلم أكثر من وجه إعرابي وهذا يعود إلى إحتمال هذا النوع من اَلْجُمْلَة أكثر من دلالة واحدة من قاريءٍ واحدٍ أو أكثر.

التوصيات:

١. إنَّ الحديث النبوي الشريف من النصوص الفصيحة الّتي ينبغي إجراء الدراسات التطبيقية فيها، واستخلاص ما فيها من قواعد وأحكام نحوية، فالحديث النبوي حقل خصب، وميدان واسع، لم يحظ بالعناية الكافية من قبل الدارسين، و لهذا يجب تشجيع الطلبة على العناية بدراسة الظواهر النحوية فيه، للكشف عن فصاحته اللغوية، لأنه بحرٌ زاخر بالظواهر النحوية الّتي ينبغي دراستها.

٢. أوصي الباحثين بالوقوف على الأحاديث النبوية الشريفة في صحيح مسلم، لأَنَّ لغة الحديث النبوي الشريف بابٌ واسعٌ للدراسات والبحوث اللغوية المتنوعة فيه، وهناك كثير من المسائل النحوية من الممكن تناولها ودراستها نحويًا، وصرفيًا، ودلاليًا، وبلاغيًا، إذ أنَّها حافلةٌ بالقضايا الّتي تحتاج إلى الدراسة المتأنية العميقة، لما فيها من مظاهر الفصاحة، وصنوف البيان، وعلوم اللغة، وأساليب التعبير المتنوعة.

The interpreted sentence preceded by the beginning of the interpretation (Al-Faa) and its implications In the hadiths of Sahih Muslim

Deary Muhamad Ata Rashed[1] Hashim Muhamad Mustafa[2]

[1+2] Arabic department, College of education, Salahaddin University-Erbil, Kurdistan Region, Iraq.

Abstract

This presentation aims to clarify the explanatory sentence preceded by the beginning of (Al-Faa) and the statement of its connotations in the hadiths of Sahih Muslim, the sentence is the basic rule in Arabic grammar to understand the Arabic speech from which the linguistic construction proceeds, so it is not possible to understand any linguistic fabric until after understanding and studying the sentences formed by this fabric, and the explanatory sentence is revealing the ambiguity of the sentence that precedes it, which is associated with the letter of interpretation or abstract from it, in order to push the illusion and raise the thumb, and remove the ambiguity and problem in the intended meaning, and complete Statement and clarification after the thumb to sustain the process of communication, communication and dialogue.

It is clear to us through what we mentioned, that the faa is a letter of meanings, neglected non-working, useful arrangement, commentary and kindness, in addition to all that, most grammarians see that it is a letter that benefits the interpretation, and that (that) and (any) letters also benefit the interpretation, and this is what appeared to us in our study, and the student may get this meaning as a result of delving into the Arabic texts, whether in the Qur'anic expression or the hadiths of the Prophet or in poetic systems.

The nature of this research necessitated its establishment on three chapters advanced introduction and preamble and sealed with the results of the research and the list of sources and references, has been singled out for the introduction to the statement of the research problem and the importance of research and mentioned previous studies and close to the research, and mentioned the research methodology, and mentioned in the preamble the definition of search terms, the first section deals with the interpreted sentence preceded by the interpretation tool (alpha), and the second section deals with the places of fulfillment interpretive in the hadiths of Sahih Muslim, and the third section deals with the explanation of hadiths and statement of their implications and the study reached a number of results, with a list of Sources and references

Keywords: Explanatory Sentence, Interpreted Faa, Statement Of Significance, Sahih Muslim

المصادروالمراجع:

بن أبي القاسم،(١٤٣٤ه)، صلاح بن علي بن محمد (ت٨٤٩ه)، النجم الثاقب شرح كافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد جمعة حسن نبعة، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، اليمن، صنعاء، ط١.

ابن بدر الدين الاربلي، (د.ت)، علاء الدين بن عليّ (ت ٧٤١ ه)، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، تحقيق: علي نائل وحسن أبو زيد، مطبعة وادي النيل، مصر.

ابن جني، (٢٠٠٠م)، أبو الفتح عثمان الموصلي (ت ٣٩٢ه)، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.

ابن حجر العسقلاني،(١٣٧٩ه)، أحمد بن علي (ت٨٥٢ه)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار المعرّفة، بيروت.

ابن السرَّاج، (د.ت)، أبو بكر محمد بن سهل (ت٣١٦ه)، الأصول في النّحو، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن عادل، (١٩٩٨م)، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي (ت ٧٧٥ه)، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.

ابن عاشور، (١٩٨٤م)، محمد الطاهر (ت١٣٩٢ه)، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس.

ابن عباس، (د.ت)، عبد الله (ت ٦٨ه)، تفسير ابن عباس (تنوير المقباس من تفسير ابن عباس)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧ه)، دار الكتب العلمية، لبنان.

ابن العثيمين، (١٤٢٣م)، محمد بن صالح بن محمد (ت ١٤٢١ه)، تفسير الفاتحة والبقرة، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١.

ابن كمال باشا، (د.ت)، شمس الدين أحمد سليمان (ت٩٤٠ه)، أسرار النحو، تحقيق:أحمد حسن حامد، دار الفكر للطباعة والنشر، تونس، ط٢.

ابن منظور، (١٤١٤ه)، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (ت٧١١ه)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط٣.

ابن هشام، (١٩٨٥م)، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، (ت٧٦١ه)، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦.

أبو السعود، (٢٠١٠م)، محمد بن محمد العماديّ الحنفيّ (ت٩٣٦ه)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، تحقيق: خالد عبدالغني محفوظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

أبو العباس، (د.ت)، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت٧٧٠ه)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت.

أبو الفضل، (١٩٩٨م)، عياض بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي (ت٥٤٤ه)،إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم -شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ-، تحقيق: الدكتور يحْيَى إِسْمَاعِيل، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط١.

أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ه)، (١٩٩٢م)، البحر المحيط، تحقيق: صدقي محمد جميل، وآخرون، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)،(١٩٩٨م)، ارتشاف الضَرَبْ من لسان العرب، تحقيق: رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة.

أبو زهو، (١٣٧٨هـ)، محمد، الحديث والمحدثون، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.

أبو سلمى، (١٩٨٨م)، ديوان زهيربن أبي سلمى، تحقيق: على حسن فاعور، دار الكتب العلمية، ط١.

الأخفش، (١٩٩٠م)، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ)، معاني القرآن، تحقيق: هدى محمود قريعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١.

الألوسي، (١٤١٥م)، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني (ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

امْرُؤُ القَيْس، (٢٠٠٤م)، ابن حجر بن الحارث الكندي (ت ٥٤٥م)، ديوان امرِئ القيس، تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة، بيروت، ط٢.

الأنجري، (١٤١٩م)، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الفاسي الصوفي (ت ١٢٢٤هـ)، البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: حسن عباس زكي، القاهرة.

بدر الدين العينى، (د.ت)، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (ت ٨٥٥هـ)، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

الهنساوي، (٢٠٠٤م)، حسام الهنساوي، علم الأصوات، مكتبة الثّقافة الدّينيّة، القاهرة، ط١.

الجامي، (د.ت)، نور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (ت٨٩٨هـ)، شرح ملا جامي على متن الكافية في النحو لابن الحاجب، تحقيق: أحمد عز وعناية، والاستاذ علي محمد مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

الجرجاني، (١٩٨٦م)، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ)، التعريفات، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

الخضري، (١٩٩٣م)، محمد الأمين، من أسرار حروف العطف في الذكر الحكيم (الفاء وثم)، مكتبة الوهبة، القاهرة، ط١.

خليفة القلموني، (١٩٩٠م)، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني (ت١٣٥٤هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الدرويش، (١٩٩٢م)، محي الدين، إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار الارشاد للشؤون الجامعية، حمص، سورية، ط٣.

الراجحي، (١٩٩٥م)، شرف الدين على، الفاءات في النحو العربي والقرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، اسكندرية.

الزجاجي، (١٩٨٤م)، عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي، أبو القاسم (ت٣٣٧هـ)، حروف المعاني والصفات، تحقيق: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١.

الزركشي، (١٩٧٥م)، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر (ت ٧٩٤هـ)، البرهان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط١.

الزمخشري، (١٩٩٤م)، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ)، تفسير الكشاف عن حقائق غموض التنزيل، دار المعرفة، بيروت، ط٣.

الساعاتي، (د.ت)، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا (ت ١٣٧٨ ه)،الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، دار إحياء التراث العربي، ط٢.

السَلامي، (١٩٩٦م)، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن (ت٧٩٥ه)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود وآخرون، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، ط١.

سلمان، (٢٠٠٣م)، على جاسم، موسوعة معاني الحروف العربية، دار الأسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان.

السمين، (١٩٨٧م)، أحمد بن محمد المعروف بالحلبي (ت٧٥٦ه)، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق: أحمد الخراط، دار القلم، دمشق.

الشاطبي، (٢٠٠١م)، الموافقات، تحقيق: عبد الله دراز و محمد عبدالله دراز، دار الكتب العلمية، بيروت.

العكبري، (د.ت)، عبدالله بن حسن (ت٦١٦ه)، التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء، تحقيق: علي محمد البيجاوي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.

الغلاييني، (٢٠١٢م)، مصطفى بن محمد سليم (ت١٣٦٤ه)، جامع الدروس العربية، دار الفاروق، مصر، منصورة، ط١.

الفاكهيّ، (٢٠٠٨م)، جمال الدّين عبدالله بن أحمد المكيّ (ت ٩٧٢ ه)، مجيب النّدا في شرح قطر النّدى، تحقيق : مؤمن عمر محمّد، الدّار العثمانيّة للنّشر،المملكة الأردنيّة الهاشميّة، عمّان، ط١.

الفراء، (١٩٨٣م)، أبو زكريا يحيي بن زياد بن عبدالله (ت٢٠٧ه)، معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ط٣.

القرطبي، (١٩٩٦م)، أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم (ت ٦٥٦ ه)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تحقيق: محيي الدين ديب ميستو وآخرون، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١.

القُوجَوي، (١٩٩٥م)، محمد بن مصطفى (ت٩٥٠ ه)، شرح قواعد الإعراب لابن هشام، تحقيق: إسماعيل إسماعيل دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط١.

الكفوي، (د.ت)، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، أبو البقاء الحنفي (ت ١٠٩٤ه)، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

لاشين،(٢٠٠٢م)، موسى شاهين، فتح المنعم شرح صحيح مسلم، دار الشروق، ط١.

المالقي، (د.ت)، أحمد بن عبدالنور (ت٧٠٢ه)، رصف المباني في شرح حروف المعاني، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق.

المباركفوري، (١٩٩٩م)، صفي الرحمن (ت٢٠٠٦م)، منة المنعم في شرح صحيح مسلم، دار السلام، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١.

محمود آل سلمان، (١٩٩٤م)، مشهور بن حسن، الإمام مسلم بن الحجاج صاحب المسند الصحيح ومحدث الإسلام الكبير، دار القلم، ط١.

المرادي، (١٩٨٧م)، الحسن بن قاسم (ت٧٤٩ه)، رسالة في جمل الأعراب، تحقيق: سهير محمد خليفة، ط١.

المرادي، (١٩٩٢م)، الحسن بن قاسم (ت٧٤٩هـ)، الجنى الداني، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نعيم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١.

مسلم، (د.ت)، للإمام مسلم بن حجاج أبي الحسين القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

النووي، (١٣٩٢هـ)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢.

الهرري، (٢٠٠١م)، محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الشافعي، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، تحقيق: هاشم محمد علي بن حسين مهدي، دار طوق النجاة، ط١.

الهَرَري، (٢٠٠٩ م)، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الشافعي (ت١٤٤١هـ)، الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، مراجعة: لجنة من العلماء برئاسة البرفسور هاشم محمد علي مهدي، دار المنهاج - دار طوق النجاة، ط١.

الولوي، (١٤٢٦هـ)، محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي (ت ١٤٤٢هـ)، البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، دار ابن الجوزي، ط١.

الأسطل، (٢٠١٦م)، أسماء توفيق، الفاء في صحيح البخاري (دراسة نحوية)، صادرة من الجامعة الإسلامية، الغزة، رسالة ماجستير.

الحديثي، (٢٠٠٥م)، كريم ذنون، اَلْجُمْلَة التفسيريّة في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية، اطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، العراق.

عبدالنجار، (٢٠١٧م)، أحمد صبري، اَلْجُمْلَة التفسيريّة في أحاديث كتاب صحيح البخاري، دراسة نحوية دلالية، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزَّة، فلسطين.

الفيومي، (٢٠١١م)، محمد إبراهيم عطا، أحرف التفسير في العربية، مجلة حولية كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات/ الإسكندرية، المجلد:٤، العدد:٢٧، الصفحة:٨٤٣-٩١٧.